مكتبات المساجد والتثقيف الدينى

دراسة ميدانية

إعداد

د. أحمد على محمد تاج

قسم المكتبات

كلية الآداب - جامعة المنوفية

مقدمة:

نلاحظ أن مجتمعات كثيرة قد تعرضت فى الآونة الأخيرة لتيارات فكرية متعددة. هذه التيارات تأخذ شكل جماعات وتنظيمات غير منظورة داخل المجتمع. ويتخذ بعضها من الدين شعاراً لبث أفكار متطرفة وقيم غريبة. وأيضاً لتبرير ممارسات غير محمودة داخل المجتمع. وهذا كله أصبح يهدد الأمن، ويزعزع الاستقرار الاجتماعى للوطن وللمواطنين.

ولقد تعرضت مصر بالفعل لهذه التيارات. بل وعانت أيضا من ممارسات جماعاتها وتنظيماتها فترة من الوقت. وفى سبيل مواجهة ذلك تقوم الأجهزة الأمنية بمصر ببذل الجهود، واتخاذ التدابير التى تكفل أمن الوطن وحماية المواطنين من أخطار هذه الجماعات. والجهود الأمنية فى هذا السبيل هى، والحمد لله، جهود موفقة. إلا أنها، ورغم ذلك، تعتبر جهودا ناقصة. لأن شأنها فى ذلك هو شأن من يقدم للمريض علاجا «من الظاهر»، بما يؤدى إلى الحد من انتشار المرض، دون أن يقضى على الداء قضاء تاما. مع أن المطلوب فى مثل حالتنا هذه، هو القضاء على أسباب الداء، وليس مجرد تقديم الدواء.

هذا، ويرجح الكثيرون أن تكون المعتقدات الغريبة والسلوكيات غير المحمودة لهذه الجماعات، نتاج ضغوط اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية تتعرض لها بلدان كثيرة فى العالم على مدى العقود الأخيرة من هذا القرن. إلا أن جذور المشكلة، أو أسبابها الحقيقية من وجهة نظرى، إنما تتمثل فى غياب الوعى الدينى، أو عدم انتشار هذا الوعى بين المواطنين فى هذه البلدان.

والوعى بمفهومه العام هو «ادراك الفرد لما يحيط به ادراكا مباشرا»[1] والوعى الدينى بهذا المفهوم يتمثل فى معرفة الفرد لحقائق دينه، وفهمها فهما صحيحا. وإدراك الغاية التى يرمى إليها هذا الدين من تهذيب لنفوس الأفراد، ومن تقويم لسلوكهم: مع أنفسهم، ومع غيرهم من أبناء المجتمع الذى يعيشون فيه.

هذا، وتقوم بغرس الوعى الدينى فى نفوس الأفراد، كما تساهم فى تنميته أيضا، وسائل الاعلام المختلفة: من صحافة، وإذاعة، وتليفزيون،

وسينما. إلى جانب مؤسسات التربية والأجهزة الثقافية فى المجتمع، بما فى ذلك المكتبات بأنواعها المختلفة. وذلك فى نطاق جهود هذه جميعا لتثقيف المجتمع التثقيف الدينى المطلوب.

وهنا يتساءل الباحث:

ما هو الدور الذى يمكن أن تلعبه كل من هذه المؤسسات فى التثقيف الدينى للمجتمع؟ وأى هذه جميعا يمكن أن يعتبر المسئول الأول عن تثقيف المجتمع التثقيف الدينى الرشيد؟.

وفى إجابة على هذا التساؤل، ومن إحساس الباحث بأن مكتبات المساجد لابد وأن تكون هى صاحبة المسئولية الأولى فى هذا التثقيف(*)، فإن هذه الدراسة تأتى لتلقى الضوء على هذه المؤسسات، وما تقدمه من خدمات للمواطنين فى مصر. وذلك من خلال دراسة مكتبات المساجد فى محافظة المنوفية: دراسة ميدانية، بهدف التعرف على الدور الذى تقوم به هذه المكتبات فى تثقيف المجتمعات فى المناطق المحيطة بالمساجد، وعن طريق رصد ما يتوافر لهذه المكتبات من مقومات مادية وبشرية وإدارية. ومعرفة انعكاسات هذه كلها على الخدمات التى تقدمها المكتبات لمجتماتها فى الوقت الحالى. ليكون ذلك كله بمثابة الأساس الذى يتم عليه بناء قواعد الدور التثقيفى لهذه المكتبات فى صورته المستقبلية.

أهداف الدراسة:

تدور أهداف هذه الدراسة حول:

١ - النهوض بمكتبات المساجد، وبما يجعلها أدوات لها فعاليتها فى خلق، وتعميق الوعى الدينى للأفراد وللجماعات فى المنطقة حول المسجد.

٢ - وضع برنامج تثقيف لتنمية الوعى الدينى للمواطنين فى مصر، ولمواجهة ما يترتب على غياب هذا الوعى من آثار سلبية على المستويين الفردى والجماعى.

٣ - فتح الطريق لدراسات أخرى فى مجال التثقيف الدينى للأخوة المسيحيين فى مصر.

مجالات وحدود الدراسة:

تتناول هذه الدراسة تقويم خدمات مكتبات المساجد فى محافظة المنوفية (١١ مكتبة)*، وذلك فى خلال عامى ١٩٩٤، ١٩٩٥.

منهج الدراسة وأدوات تنفيذها:

هذه الدراسة ميدانية تخطيطية استخدم الباحث فى تنفيذها الأدوات التالية:

أ ـ الاستبيان: حيث تم اعداد استبيان يجيب عليه أمناء المكتبات (موضوع الدراسة).

ب ـ استطلاع الرأى: وقد تم استطلاع رأى (٥٠) خمسين من المستفيدين من المكتبات (موضوع الدراسة).

جـ ـ المقابلة الشخصية: وهذه تمت مع عدد من الدعاة وأئمة المساجد بالمحافظة. وتمت أيضا مع بعض المسئولين عن المكتبات فى مديرية أوقات المنوفية، وفى وزارة الأوقاف بالقاهرة.

د ـ المشاهدة: وذلك من خلال الزيارات المتتابعة، والتى قام بها الباحث للمكتبات (موضوع الدراسة).

اقسام الدراسة:

تقع هذه الدراسة فى ثلاثة أقسام. يحتوى كل قسم منها على عدد من المباحث. وتأتى أقسام

* جاء ذلك نتيجة لاعتبارات يوردها الباحث فيما بعد، فى سياق هذه الدراسة.

* هذه هى المكتبات التى تتوافر لها مقومات الخدمة المكتبية من مبنى وأثاث ومجموعة مواد مكتبية وأمين مكتبة.

ومباحث الدراسة متتالية على هذا النحو:

١ - القسم الأول: التثقيف الدينى: ماهيته وأهميته فى حياة الفرد والمجتمع وتشمل:

- تعريفات
- أهمية التثقيف الدينى
- مسئولية التثقيف الدينى

٢ - القسم الثانى: الوضع الراهن لمكتبات المساجد فى محافظة المنوفية.

ويشمل:

نتائج الدراسة الميدانية، وتفسيرات هذه النتائج.

وذلك فيما يتعلق بموارد المكتبات، وما تقدمه لمجتمعاتها من خدمات وأنشطة فى الوقت الحالى.

٣ - القسم الثالث: مكتبات المساجد وتثقيف المجتمع. رؤية مستقبلية.

ويشمل:

مجموعة من المقترحات أو التوصيات فيما يتعلق بمقومات المكتبات وكذلك خدماتها وأنشطتها. وبما يساعد فى رسم أو توضيح جوانب الدور الذى تقوم به مكتبات المساجد مستقبلا فى تثقيف المجتمعات بالمناطق المحيطة بالمساجد.

١ - القسم الأول

التثقيف الدينى: ماهيته وأهميته فى حياة الفرد والمجتمع

١/١ تعريفات:

التثقيف لغويا يأتى من الفعل. «ث ق ف»، والذى يتضمن معانى الفهم السريع للأمور. وكذلك التسوية وإقامة المعوج فى الأشياء. كما يتضمن أيضا معانى الحذق والفطنة والتهذيب والتعليم للإنسان.

يقال:

ثَقُفَ الرجل ثقفا وثقافة: صار حاذقا

وتثقيفها: تسويتها[٢]

ويقال:

ثَقُفْتُ الحديث: فهمته بسرعة[٣].

ويقال أيضا:

ثَقَّفَ الشئ: أقام المعوج فيه وسواه.

وثَقَّفَ الانسان: أدّبه، وهذّبه وعلّمه.

والثقافة العلوم والمعارف والفنون التى يُطلب الحذق فيها[٤]

أما التثقيف فى دلالته الاصطلاحية فهو العملية التى يتم من خلالها إكساب الأفراد العادات والتقاليد والقيم، وجميع مظاهر الحياة التى تخص مجتمعا ما من المجتمعات[٥]. وبهذا المفهوم يكون التثقيف الدينى هو المجهود الذى تبذله المؤسسات الثقافية والاعلامية فى مجتمع ما من المجتمعات، لتزويد أفراد هذا المجتمع بالمعلومات والأفكار التى تتعلق بالعقيدة الدينية. فضلا عن إكسابهم عادات وتقاليد وقيم تنبع من التراث الدينى لهذا المجتمع.

والتثقيف فى مجال الدين الاسلامى يعنى الارشاد والتوجيه إلى قواعد وأصول هذا الدين. ويتناول الموضوعات التالية:

العقائد، القرآن الكريم، السنة النبوية، العبادات والمعاملات، التهذيب، سيرة الرسول والصحابة والتابعين[٦].

١/٢ أهمية التثقيف الدينى

يلعب التثقيف الدينى فى مجال العقيدة الاسلامية دورا مؤثرا فى حياة الأفراد والمجتمعات. كما أنه يكتسب أهمية خاصة بالنسبة للمواطنين فى مصر، نتيجة للاعتبارات التالية:

١ – أن التثقيف الدينى يعتبر عنصرا أساسيا فى اعداد الفرد اعدادا سليما، عن طريق توعيته بموقف الاسلام من حاجاته الأساسية فى الحياة، وعلاقاته بنفسه وعلاقاته بربه، وعلاقاته بغيره من الناس، وعلى نحو يحقق الخير للفرد والمجتمع[٧]. كما أنه يمكن أن يكو المدخل الطبيعى إلى التثقيف السياسى والاجتماعى فى المجتمع.

٢ – أن التثقيف الدينى هو سبيلنا فى الفترة الحالية لتطويق الأفكار المعادية للإسلام. وهو وسيلتنا لمواجهة الغزو الإعلامى القادم إلينا من الغرب، بما يحمله هذا الإعلام من إبهار، وأفكار تتنافى مع تقاليدنا وعداتنا ومعتقداتنا، ويخشى معها فقدان المواطن المصرى المسلم لهويته الدينية.

٣ – من المعروف أن الممارسات السيئة للفرد، والغير مقصودة، تكون ناتجة عن عدم الوعى، أو بسبب الفهم الخاطئ لقواعد السلوك. ومن المعروف أيضا أن الممارسات السيئة، والمقصودة، تنتج عادة بسبب الانحراف عن الطريق السليم، وبعد أن تتأصل فى الفرد قيم وعادات غير مرغوبة فى المجتمع.

ويأتى هنا دور التثقيف الدينى فى تنمية الوعى، وتنقية الفكر، ومن ثم تقويم السلوك، فى ظل تقاليد ومبادئ وقيم الدين الحنيف.

٤ – أن مجتمعنا المصرى، شأنه فى ذلك شأن غيره من المجتمعات، يضم طائفتين طائفة متدينة، وأخرى غير متدينة. والتثقيف الدينى فى مثل هذه الحالة، من شأنه تنوير أفراد الطائفة غير المتدينة، وجذبها إلى رحاب الدين. ومن شأنه أيضا تبصير الطائفة المتدينة، حتى يصبح أفرادها على وعى بأمور دينهم ولديهم القدرة على إعادة النظر فى قبول أية أفكار أو معتقدات قد تكون مدسوسة على عقيدتهم، ومن ثم تصحيح مواقفهم من هذه المعتقدات.

وفضلا عن ذلك، فإن التثقيف الدينى فيه عتق للعقول من الأوهام والخرافات التى تشيع بين المواطنين الذين يقيمون فى المناطق الريفية، وفى الأحياء الشعبية داخل المدن.

٥ – أننا نلاحظ فى الوقت الحاضر أن بعض المواطنين فى مصر، وخصوصا ممن هم فى مرحلة الشباب، تنقاذفهم أمواج التخبط والاضطراب النفسى. وذلك بسبب سوء فهمهم للكثير من القضايا والمسائل الدينية. لدرجة أن بعضهم بدأ ينطوى على نفسه، ويعتزل مجتمعه، ويتخذ موقفا سلبيا إزاء ما يجرى فى المجتمع من أحداث. بينما البعض الآخر صار يتخذ من نفسه داعية إلى الله. وعلى غير بصيرة، يتبنى أفكاراً غريبة عن عقيدة الاسلام وعن تعاليمه، يحاول ترويجها بين المواطنين: فى أماكن العبادة، وفى وسائل المواصلات العامة. بل وفى أى مكان آخر يلتقى فيه بجمع من الناس.

ولمثل هذه الحالات يكون التثقيف الدينى هو المصل الوقائى للمواطنين. ويكون أيضا الدواء العلاجى لمن أصابهم هذا الهوس الدينى من الشباب.

٦ – التثقيف الدنيى يعتبر من مقومات الوحدة بين فئات المجتمع المسلم. وإذا كانت ساحة المسجد قد جمعت فى عصر النبوة بين المهاجرين والأنصار: للعبادة والتشاور والجهاد، وغير ذلك من أمور الدين والدنيا لدى المسلمين[٨]، فإن مكتبة المسجد من شأنها أن تجمع فى عصرنا الحالى بين فئات المجتمع المسلم، ممن يلتمسون العلم النافع لهم فى الدنيا والآخرة.

٧ – التثقيف الدينى للمواطنين، من شأنه نقل التراث الدينى السليم من جيل إلى جيل[٩].

ولذلك أهميته فى حياة مجتمعنا المصرى. حيث أنه يؤدى إلى إحداث تطور آمن ومتوازن لكل أجياله المتعاقبة.

٣/١ مسئولية التثقيف الدينى

سبقت الاشارة إلى أن التثقيف الدينى للمجتمع، يمكن أن تقوم به وسائل الإعلام المختلفة: المقروءة منها أو المرئية أو المسموعة. وأنه من الممكن أيضا أن تقوم بهذه المهمة مؤسسات التربية، والأجهزة والمؤسسات الثقافية فى المجتمع بما فيها المكتبات. إلا أنه، وفيما يرى الباحث، فإن هذه الوسائل أو المؤسسات لا يمكن أن تقدم للمجتمع التثقيف الدينى المنشود.

فوسائل الاعلام مثلا، لا تفرد للموضوعات الدينية إلا مساحات محدودة من اهتماماتها الاعلامية[١٠]. كما أنها فى تناولها لموضوع ما من الموضوعات، غالبا ما تتسم بالتسرع عند طرح الموضوع، وبالسطحية فى معالجته. وذلك لرغبتها فى ملاحقة كل جديد، وبشكل مستمر، وبدرجة تجعلها غير قادرة على المعالجة المتأنية للموضوع، ومن مختلف جوانبه. كما أن المتلقى للرسالة الاعلامية من هذه الوسائل، لا يمكنه أن يعايش القضية التى تثيرها وسائل الاعلام، إلا فى الفترة الزمنية المحدودة التى تثار فيها هذه القضية أو تلك، على الساحة الاعلامية. حتى إذا ما انحسر اهتمام وسائل الاعلام عن القضية، انحسر بالتالى اهتمام المتلقى. بل وقد يزول هذا الاهتمام تماما، نتيجة لتحوله إلى قضايا أخرى جديدة تتوجه إليها وسائل الاعلام. هذا من ناحية.

ومن ناحية أخرى، فإن المدارس لا يمكنها أن تتولى - وبنجاح - مهمة التثقيف الدينى للمجتمع. وذلك أن حصص التربية الدينية بالمدارس لا تتجاوز حصتين اسبوعيا (تسعون دقيقة). كما أن مادة التربية الدينية بالمدارس مستبعدة حاليا من الامتحانات العامة[١١]. وهذا من شأنه أن يضعف من دافعية التلاميذ إلى الافادة من دروس التربية الدينية فى الفترة الزمنية المحدودة التى يتلقون فيها هذه الدروس. يضاف إلى ذلك أن الكليات والمعاهد العليا لا يمكنها هى الأخرى أن تتولى هذه المهمة - التثقيف الدينى - لأنه لا توجد مقررات للتربية الدينية ضمن مناهج الدراسة لهذه الكليات، عدا الكليات المتخصصة فى العلوم الدينية[١٢].

ومن ناحية ثالثة، فإن المكتبات، ورغم أنها يمكن أن تتفوق على وسائل الاعلام ومؤسسات التربية فى التثقيف الدينى، بما تقدمه من مصادر معلومات فى الموضوع، تتناوله بمستويات من المعالجة تناسب مختلف فئات المستفيدين من المكتبة، إلا أن كل مكتبة نوعية من هذه المكتبات لها أهدافها، ولها رسالتها التى تسعى إلى الوصول إليها أو تحقيقها، بحيث يصبح التثقيف الدينى جانبا إضافيا، إن لم يكن هامشيا على خريطة برامج خدمات وأنشطة هذه المكتبات.

ومن هنا فإن التثقيف الدينى للمجتمع يعتبر مسئولية مكتبات المساجد مسئولية أساسية.

ويرى الباحث ضرورة تطوير هذه المكتبات، بحيث تصبح قادرة بالفعل على حمل هذه المسئولية. وذلك للاعتبارات التالية:

١ - أن مكتبات المساجد تمثل حاجة آنية، وضرورة مستقبلية للمجتمع فى محافظة المنوفية[١٣]. وذلك فى ظل نقص الخدمة المكتبة العامة بالمحافظة[١٤]. كما أن لها أهميتها فى تحقيق التناسق والتكامل مع المكتبات المدرسية. وذلك فيما يتعلق بتبسيط العلوم الدينية، وتقديمها للأطفال والناشئين، بل وللكبار أيضا من المواطنين رواد المساجد.

٢ – أن مكتبات المساجد يمكن أن تسهم إسهاما فعالا فى تنمية الوعى الدينى لدى الأفراد والجماعات فى المناطق المحيطة بالمساجد. وذلك من خلال الخدمات والأنشطة المكتبية المختلفة التى تقدمها المكتبة للمواطنين: ندوات، محاضرات، دروس دينية، مناقشات، مسابقات، صحف حائط. وبهذا لا يقع هؤلاء، وخصوصا الشباب منهم، فريسة سهلة لأية جماعة مضللة، تحت أى شعار دينى أو غير دينى.

٣ – أن تدبير مواد القراءة للمواطنين من خلال مكتبات المساجد، من شأنه القضاء على ظاهرة عرض الكتب الدينية للبيع، على أرصفة الشوارع فى مختلف مدن المحافظة، بما يكتنف هذه الظاهرة من مخاطر تسرب الأفكار المتطرفة إلى عقول الشباب والناشئين، من خلال الكتب التى تباع بهذه الطريقة.

٤ – أن التثقيف الدينى من خلال مكتبات المساجد، يعتبر امتدادا للوظيفة التعليمية. وهى الوظيفة الرئيسية التى كانت مؤسسات العبادة تقوم بها فى العصور القديمة، وفى العصور الوسطى. حيث لعبت هذه المؤسسات، ومن خلال ما كانت تمتلكه من مكتبات، دورا له أهميته فى حفظ وإثراء العلوم الدينية وغير الدينية. وتيسير المصادر فى هذه العلوم لطلاب العلم والثقافة فى المجتمع(١٥).

٥ – أن التثقيف الدينى من خلال مكتبات المساجد، من شأنه إحياء لدور مراكز علمية فى غاية الأهمية. وحيث كان معظم المساجد والجوامع فى العصور الاسلامية المختلفة، مراكز علمية فى غاية الأهمية. وحيث كان الجامع الأزهر بالقاهرة مركزا لنشر الدعوة الاسلامية فى جميع أرجاء العالم الاسلامى. وحيث كان مسجد الزيتونة ومسجد القيروان (فى شمال أفريقيا) يقومان بدور كبير أيضا فى هذا المجال. وحيث كانت المساجد الكبرى فى بغداد ودمشق وباكستان والهند وافغانستان واندونيسيا والصين، كانت مراكز لنشر الدعوة الاسلامية والثقافة الاسلامية الصحيحة(١٦).

٦ – أن التثقيف الدينى من مكتبة المسجد، يمكن أن يشمل مختلف أفراد المجتمع فى المنطقة حول المسجد. ذلك أن من يرتادون المساجد ويستفيدون من مكتباتها، وإن كانوا يمثلون نسبة معينة من أبناء المجتمع حول المسجد، إلا أن انتفاعهم بخدمات المكتبة، سوف ينعكس بالايجاب على أقرانهم وأصدقائهم وأفراد أسرهم، وإن لم يكن هؤلاء جميعا من رواد المساجد.

٧ – قرب المكتبة من الجمهور: فالمساجد تنتشر فى مختلف المدن والقرى بمحافظة المنوفية. بل وتوجد المساجد فى مختلف أحياء المدينة الواحدة. وهذا يضيف إلى مكتبة المسجد، واحدة أخرى من المزايا التى تنفرد بها دون غيرها من المكتبات النوعية الأخرى فى تقديم الخدمة المكتبية للمواطنين.

٣ – القسم الثانى:

الوضع الراهن لمكتبات المساجد فى محافظة المنوفية

نتائج الدراسة الميدانية وتفسيراتها.

مقدمة:

محافظة المنوفية هى إحدى محافظات الوجه البحرى لجمهورية مصر العربية. وتبلغ مساحتها (٢٣٨٨,٨) كيلو مترا مربعا(١٧). ويبلغ إجمالى عدد السكان بها (٢,٢٢٧,٠٨٧) نسمة(١٨).

وتتكون المحافظة من تسعة مراكز إدارية هى مراكز:

شبين الكوم، أشمون، قويسنا، الباجور، الشهداء، بركة السبع، تلا، منوف، السادات. بالإضافة إلى مدينة سرس الليان. كما أن المحافظة تضم (٣٥٨) مدينة وقرية[١٩].

١/٣ عدد المساجد وعدد المكتبات:

يبلغ عدد المساجد بالمحافظة (٢١٧٠) مسجدا. منها (١٢٠٠) مسجد [٢٠] أهلى. ويبلغ عدد المكتبات بهذه المساجد (١١) مكتبة[٢١]، هى مكتبات مساجد:

١ – الشهيد سعد النجار (بشبين الكوم).

٢ – الشبان المسلمين (العباسى سابقا ـ بشبين الكوم).

٣ – أبو بكر الصديق (بشبين الكوم).

٤ – سيدى على المليجى (بقرية مليج مركز شبين الكوم).

٥ – سيد شبل (بالشهداء).

٦ – سيدى زوين (بمنوف).

٧ – سيدى عز الدين (بتلا).

٨ – أحمد غانم (بسرس الليان).

٩ – الوفاء (ببركة السبع).

١٠ – العمرى (بالدبابية ـ مركز بركة السبع).

١١ – سيدى أحمد بن داود (برزقائة مركز تلا).

وبنظره سريعة إلى إجمالى عدد هذه المكتبات، وتوزيعها على خريطة التكوين الادارى لمحافظة المنوفية، تتضح الحقائق التالية:

أ – أن عدد مكتبات المساجد قليل جدا فى محافظة المنوفية، بالقياس إلى مساحتها، وعدد سكانها.

ب – أن عدد المكتبات لا يتناسب بأى حال مع عدد المساجد بالمحافظة. مما يوحى بأن وزارة الأوقاف لا تتخذ أية ترتيبات لتزويد المساجد بالمكتبات، رغم حرص الوزارة على ضم المساجد الأهلية لتكون تحت إشراف الوزارة، وتزويد المساجد المختلفة بما يلزمها من فرش وعاملين.

جـ – أن إنشاء هذه المكتبات بالمساجد، لم يتم وفق خطة منظمة لتعميم الخدمة من مكتبات المساجد بالمحافظة، وإنما كان يتم بطريقة عشوائية. بدليل أن توزيع المكتبات داخل مدن وقرى المحافظة توزيع غير عادل:

فهناك فى مركز شبين الكوم (٤) مكتبات. ثلاث منها فى مدينة شبين الكوم وحدها.

وهناك مكتبة واحدة فى عواصم المراكز فى: تلا، بركة السبع، منوف، الشهداء.

وهناك من المدن الصغيرة والقرى، ما يحظى بمكتبة مسجد. نلاحظ ذلك فى: سرس الليان، مليج، الدبابية، زرقانه.

هذا كله على حين أن مراكز إدارية بأكملها تعتبر محرومة تماما من مكتبات المساجد. من هذه المراكز:

قويسنا، السادات، أشمون، الباجور.

هذا، وقد لاحظ الباحث أن (٨) مكتبات من هذه المكتبات، هى مكتبات لمساجد بها أضرحة، أو مساجد تم بناؤها تخليدا لذكرى إحدى الشخصيات من أبناء المجتمع المحيط بالمسجد. وهذا يرجح القول بأن هذه المكتبات كانت فى الأصل مكتبات خاصة بالأضرحة، أو بالشخصيات المراد تخليد ذكرهم كما أنه قد يعنى أيضا أن إنشاء المكتبات فى هذه المساجد، لم تكن مبادرة من وزارة الأوقاف، وإنما جاء نتيجة لجهود ذاتية من صاحب الضريح أو من مريديه، أو من أهالى الشخصية المراد تخليد ذكرها.

٢/٢ مقومات المكتبات (الموقع والمبنى، الأثاث والتجهيزات، هيئة العاملين)

١/٢/٢ الموقع والمبنى:

أظهرت إجابات الأمناء على أسئلة الاستبيان[٢٢]، كما ظهر من ملاحظات الباحث لمواقع ومبانى المكتبات، الحقائق التالية:

أ – هناك (٩) مكتبات، تشغل كل منها حجرة واحدة، تقع فى داخل المسجد، ويسهل الوصول إليها من جانب رواد المسجد. وهناك مكتبتان، تشغل كل منهما مبنى خاصا بها، ويقع إلى جوار المسجد، وله مدخل خاص به.

ب ـ المبنى فى (١٠) مكتبات يتكون من حجرة واحدة. وهناك مكتبة واحدة فقط تشغل مبنى يتكون من حجرتين، وهى مكتبة مسجد سيدى على المليجى.

جـ – تتراوح مساحة مبنى المكتبة بالمساجد المختلفة ما بين (١٠ ، ٢٨) مترا مربعا، وعلى النحو الذى يوضحه الجدول رقم (٢) فى هذه الدراسة.

د – هناك عيوب فى مبنى المكتبة. وهذه العيوب تتكرر فى مبانى المكتبات بالاعداد، والنسب المئوية التى يوضحها الجدول رقم (١) فى هذه الدراسة.

المصدر: استبيان الأمناء (السؤال رقم ٤/١/١)، والنسبة المئوية من حسابات الباحث.

باستقراء الأرقام الوارده فى هذا الجدول، تتضح الحقائق التالية:

١ – أن هناك (١٠) مكتبات وبنسبة (٩٠٪) من المكتبات التى خضعت للدراسة تعانى من ضيق فى المبنى، بحيث لا يمكنها استيعاب مجموعات جديدة، أو رواد جدد. وهذا يعنى أن فرصة تطوير هذه المكتبات، وتحسين خدماتها فى المستقبل تعتبر ضعيفة، فى ظل المتوافر لها من المبانى فى الوقت الحالى.

٢ – أن هناك (٧) مكتبات، وبنسبة (٦٥٪) من المكتبات التى خضعت للدراسة، لا تتمتع بالهدوء. والسبب فى ذلك، وحسب ما لاحظه الباحث على مبانى المكتبات، هو وجود حجرة المكتبة فى داخل المسجد، أو فى موقع قريب من دورة المياه الخاصة بالمسجد (وهذا هو الحال فى مسجد الوفاء، وفى مسجد سيد عز الدين).

٣ – أن (٥) مكتبات، وبنسبة (٤٥٪) من مجموع المكتبات التى خضعت للدراسة، تعانى من

جدول (١) عيوب مبانى مكتبات المساجد

البيان / عيوب المبنى	مكتبات تعانى من عيوب فى المبنى		ملاحظات
	العدد	٪	
ضيق ولا يتسع لمجموعات جديدة	١٠	٩٠	عدد المكتبات التى خضعت للدراسة (١١) مكتبة
سئ التهوية	٥	٤٥	
ليست به عيوب كبيرة.	–	–	
لا يتمتع بالهدوء	٧	٦٥	
حجراته موزعة بين اكثر من طابق فى المبنى	–	–	
لا يستوعب جميع الراغبين فى الاطلاع الداخلى	١٠	٩٠	

سوء التهوية. ومن ملاحظات الباحث لمبانى المكتبات، تبين أن سبب ذلك يعود إلى عدم وجود النوافذ الكافية بالمكتبة. أو أن نوافذ المكتبة تفتح على الساحة المخصصة للصلاة بالمسجد. (وهذا هو الحال فى مكتبات مساجد: الوفاء، سيدى العمرى، سيدى عز الين).

إضافة إلى ذلك، فقد لاحظ الباحث أن هناك عيوبا أخرى فى مبانى المكتبات. منها على سبيل المثال:

– سقوط طلاء الجدران (البياض) بسبب تقادم المبنى. كما هو الحال فى مكتبات مساجد: سيدى على المليجى، الشبان المسلمين، سيدى زوين.

– الأبواب والنوافذ غير محكمة، وبها بعض الفُرَجْ التى تسمح للحشرات والحيوانات القارضة بالتسلل إلى داخل المبنى، والفتك بالكتب وغيرها من المواد الورقية. وهذا هو الحال فى مبانى مكتبات مساجد: الشبان المسلمين سيدى عز الدين، سيد على المليجى.

٢/٢/٢ الأثاث والتجهيزات:

على الرغم من أن الأثاث الجيد يعتبر من المقومات الأساسية للمكتبة، فإن الدراسة الميدانية لمكتبات المساجد[٢٣]، اظهرت أن الأثاث بهذه المكتبات غير كاف فى عدد وحداته، وغير متناسب فى نوعياته. كما أن توزيعه بين المكتبات المختلفة توزيع غير عادل.

هذا، وتأتى وحدات الأثاث فى المكتبات المختلفة بالأعداد التى يوضحها الجدول رقم (٢) فى هذه الدراسة.

جدول (٢)

مساحة المبنى ووحدات الأثاث بالمكتبات المختلفة. ومتوسط نصيب المكتبة من كل وحدة من وحدات الأثاث.

البيان / المكتبة	مساحة المكتبة بالمتر المربع	وحدات الأثاث بالمكتبة							مجموع قطع الأثاث بالمكتبة
		وحدة أرفف	منضدة	مقعد	دولاب مغلق	دولاب عرض	لوحة اعلانات	مكتب أمين	
الشهيد سعد النجار	١٦	–	٢	٣٢	٦	١	١	–	٤٢
الشبان المسلمين	١٢	–	–	٢	١	–	١	٢	٦
أبو بك الصديق	١٦	–	٢	١٥	٣	–	–	١	٢١
سيد على المليجى	٢٨	١١	٣	١٢	١	–	–	١	٨٢
سيدى شبل	١٢	–	٣	٨	٣	–	–	١	١٥
سيدى زوين	٨	–	٢	٥	٢	١	–	١	١٠
سيدى عزالدين	١٠	–	١	٢٥	٣	–	–	١	١٣
أحمد غانم	١٦	–	٢	٥	٢	–	–	١	١٠
الوفاء	١٢	٢	١	١٦	٢	–	–	١	٢٢
سيد العمرى	١٦	--	–	٦	٢	–	–	١	٩
سيدى أحمد بن داود	١٢	٢	١	١٨	١	–	–	١	٢٣
الاجمالى	١٤٦	١٥	١٧	١٤٤	٢٦	٢	٢	١١	٢١٧
متوسط نصيب المكتبة	١٣,٢٥	١,٣٥	١,٥	١٣	٢,٥	٠,٢	٠,٢	١	١٩

المصدر: استبيان الأمناء (السؤال رقم ٥/١/١، والسؤال رقم ١/٢/١) والحسابات من تقديرات الباحث.

بتحليل الأرقام الواردة فى هذا الجدول، تبين للباحث ما يلى:

١ – هناك مكتبتان لا توجد بهما مناضد. وهما مكتبة مسجد الشبان المسلمين، ومكتبة مسجد سيدى العمرى. ومن الطبيعى أن أيا من هاتين المكتبتين لا يمكن تقديم خدمة مكتبية جيدة بدون هذه النوعية من الأثاث.

٢ – لوحة الاعلانات، ودولاب العرض ليس لهما وجود فى (٩) مكتبات، رغم أهمية دولاب العرض فى عرض المواد المكتبية والإعلام بها، ورغم أهمية لوحة الاعلانات فى الاعلان عن أنشطة المكتبات، وإبلاغ تعليماتها إلى المستفيدين.

٣ – لا توجد وحدات أرفف فى (٨) مكتبات. وهذا يعنى أن فكر السلطات المشرفة على مكتبات المساجد، لم يتحرر بعد من المبادئ التقليدية للخدمة المكتبية. والتى تهتم بجمع المواد المكتبية وحفظها، أكثر من اهتمامها بعرض هذه المواد، وتيسير استخدامها من جانب عملاء المكتبات.

٤ – توزيع قطع الأثاث بين المكتبات لا يتناسب مع مساحات مبانى هذه المكتبات. وعلى سبيل المثال:

مكتبة مسجد الشبان المسلمين (مساحتها ١٢ مترا مربعا)، وبها (٦) قطع فقط من قطع الأثاث.

ومكتبة مسجد أحمد غانم (مساحتها ١٦ مترا مربعا)، وبها (١٠) قطع من قطع الأثاث.

هذا على حين أن:

مكتبة مسجد الشهيد سعد النجار (مساحتها ١٦ مترا مربعا)، وبها (٤٨) قطعة من قطع الأثاث.

ومكتبة سيدى عز الدين (مساحتها (١٠) أمتار مربعة)، وبها (٣١) قطعة من الأثاث.

٥ – هناك مكتبات بها عدد كبير من المقاعد. مع أنها لا تملك سوى عدد محدود من المناضد. من ذلك مثلا مكتبة مسجد الشهيد سعد النجار، ومكتبة الوفاء.

وهناك مكتبات بها عدد من المناضد، ولكنها لا تملك المقاعد التى يمكن أن توضع حول هذه المناضد. من هذه مثلا: مكتبة مسجد سيدى شبل، ومكتبة مسجد سيدى زوين.

وهذا كله يعنى أنه ليس هناك تناسب بين عدد ونوعيات قطع الأثاث بالمكتبات المختلفة. ولابد من مراعاة هذا التناسب، حتى يمكن الافادة من قطع الأثاث المتوافرة بالمكتبات، وعلى نحو أفضل.

ب ـ لا يوجد فى أى من مكتبات المساجد بالمحافظة أثاث مخصص للأطفال. وهذا يعنى أن هذه الشريحة من أبناء المجتمع، لم توضع فى الحسبان عند التخطيط لخدمات هذه المكتبات، رغم أن الأطفال، وكما يقال، هم نصف الحاضر، وكل المستقبل.

إضافة إلى ماسبق، فإن زيارات الباحث للمكتبات، ومشاهداته لوحدات الأثاث بها، قد أظهرت نتائج أخرى هى:

١ – أن الأثاث غير متجانس، سواء فى الشكل أو فى الحجم، فى مختلف المكتبات. بل وفى داخل المكتبة الواحدة أيضا. فهو يجمع بين الأثاث الخشبى والأثاث المعدنى، ومن أحجام متعددة، وأشكال متنوعة.

٢ – آثار التقادم تظهر بوضوح على قطع الأثاث

الخشبى. كما أن التشوهات تظهر كثيرا على قطع الأثاث المعدنى. وخصوصات وحدات الأرفف.

وهذا يوجب إصلاح التشوهات، وإعادة طلاء وحدات الأثاث المختلفة بالمكتبات.

٣ - هناك فى بعض المكتبات قطع أثاث لا تحتاج إليها المكتبة. وهذه عبارة عن «كتب بلدى». ولابد من التخلص من هذه، واستكمال وحدات الأثاث التى تحتاج إليها المكتبة.

جـ - تحتاج المكتبات إلى التجهيزات المكتبية التالية:

- سجلات تسجل بها أنشطة المكتبات المختلفة.
- اختام ودباسات، وملفات للأوراق.
- بطاقات للفهرسة.

د ـ تحتاج المكتبات إلى أجهزة تسجيل، سماعات رأس، أشرطة.

٤/٣ العاملون بالمكتبات:

يتولى العمل بمكتبة المسجد موظف واحد بوظيفة أمين مكتبة. ويشترط أن يكون من خريجى قسم المكتبات بإحدى الجامعات المصرية. وفى حالة عدم توافر مثل هذا الموظف، تسند أعمال المكتبة إلى أحد الموظفين ممن يحملون مؤهلات عالية، (بصرف النظر عن تخصص المؤهل)، وذلك بعد أن يتلقى هذا الموظف دورة تدريبية على أعمال المكتبات، تنظمها له وزارة الأوقاف فى القاهرة. وفى حالة عدم توافر هذا الأخير أيضا، يعهد بالإشراف على المكتبة إلى مقيم الشعائر بالمسجد، إلى جانب عمله الأصلى. ويمنح نظير ذلك مكافأة شهرية قدرها (١٠) جنيهات[٢٤].

هذا، وقد أظهرت الدراسة الميدانية[٢٥]، عدة حقائق حول العاملين بمكتبات المساجد بالمحافظة، وهى:

أ - أن مجموع عدد العاملين بمكتبات المساجد بالمحافظة لا يتجاوز (٧) موظفين. وهذا يعنى أن معدل نصيب المكتبة الواحدة من الموظفين لا يبلغ موظفا واحدا. ومن الطبيعى أن هذا المعدل الضعيف جدا من الموظفين لا يكفى لمكتبة مسجد، من المفروض أن تفتح أبوابها للجمهور الذى يرتاد المساجد للصلاة خمس مرات فى اليوم، ويتوقع قدومهم إلى المكتبة فى أى وقت من هذه الأوقات.

ب ـ أن جميع العاملين بالمكتبات (٧ موظفين)، غير مؤهلين تأهيلا علميا متخصصا فى المكتبات.

جـ ـ أن موظفا واحدا فقط من العاملين بالمكتبات هو الذى يحمل مؤهلا عاليا. وهذا يعنى أن العمل بالمكتبات يقوم حاليا على عاتق موظفين تأهيلهم تأهيل متوسط، ودون المتوسط.

ومن الطبيعى أن مثل هؤلاء الموظفين لا يمكنهم الاضطلاع بالمسئوليات الفنية والادارية لأمين المكتبة.

د ـ أن العاملين بمكتبات المساجد لا يتلقون التدريب الذى يمكنهم من الاضطلاع بمسئولياتهم كأمناء لمكتبات، وظيفتها الرئيسية هى التثقيف الدينى للمجتمع حول المسجد.

وهكذا يجمع النقص فى أعداد أمناء مكتبات المساجد، مع انعدام التأهيل العلمي المتخصص لهم، والقصور فى التدريب، وعدم اتخاذ أى وسائل تنميه لهم، ليجعل من هؤلاء «مجموعة قاصرة»،

لا يمكنها بحال من الأحوال تسيير العمل فى المكتبات، وعلى النحو الذى يمكن هذه المؤسسات من أداء رسالتها المنشودة فى تثقيف المواطنين بالمجتمعات المحيطة بالمساجد.

٥/٣ مجموعات المواد المكتبية:

من المعروف أن مجموعة المواد المكتبية بأى مكتبة، هى ركيزة خدمات هذه المكتبة، وهى محور أنشطتها المختلفة. ومن المعروف أيضا، أنه كلما كانت المجموعة فى أى مكتبة، كبيرة الحجم، يتم اختيارها بدقة، كلما كانت هذه المجموعة أقدر على تلبية احتياجات رواد هذه المكتبة إلى المعلومات.

هذا، وقد أظهرت الدراسة الميدانية لمجموعات المواد فى مكتبات المساجد[٢٦] النتائج التالية:

أ ـ أن المجموعات فى مختلف مكتبات المساجد صغيرة الحجم. ويتفاوت عدد المجلدات من مكتبة إلى أخرى تفاوتا كبيرا. ويأتى عدد المجلدات فى المكتبات المختلفة على النحو الذى يوضحه الجدول (٣).

جدول (٣)

عدد المجلدات فى مكتبات المساجد بمحافظة المنوفية فى شهر يونيه ١٩٩٥.

مسلسل	المكتبة	عدد المجلدات			ملاحظات
		عربى	أجنبى	المجموع	
١	الشهيد سعد النجار	١٦٧٨	–	١٦٧٨	المصدر: استبيان الأمناء (السؤال رقم ١/٢)
٢	الشبان المسلمين	٢٠٧٠	–	٢٠٧٠	
٣	أبو بكر الصديق	١٩٠٥	–	١٩٠٥	
٤	سيدى على المليجى	٦٥٧	–	٦٥٧	
٥	سيدى شبل	٥٤٢	–	٥٤٢	
٦	سيدى زوين	٥٨٢	–	٥٨٢	
٧	سيدى عز الدين	٣٩٨	–	٣٩٨	
٨	أحمد غانم	٢٨٢	–	٢٨٢	
٩	الوفاء	٣٥٤	–	٣٥٤	
١٠	سيدى العمرى	٣٦٧	–	٣٦٧	
١١	سيدى أحمد بن داود	١٠٠	–	١٠٠	
	المجموع	٨٩٣٦	–	٨٩٣٦	

من دراسة الأرقام الواردة فى هذا الجدول، استخلص الباحث الحقائق التالية:

أ ـ يتفاوت عدد المجلدات فى المكتبات المختلفة، وبدرجة كبيرة جدا. فعلى حين نجد أن عدد المجلدات فى مكتبات مساجد:

الشبان المسلمين، أبو بكر الصديق، الشهيد سعد النجار، هو: (٢٠٧٠، ١٩٠٥، ١٦٧٨) مجلدا. نجد أيضا أن عدد المجلدات فى مكتبات مساجد: سيدى شبل، سيدى زوين، سيدى العمرى، سيدى عز الدين، الوفاء، أحمد غانم)، لا يتجاوز (٥٤١، ٥٨٢، ٣٦٨، ٣٩٨، ٣٥٤، ٢٨٢) مجلد فى هذه المكتبات على التوالى.

وهذا يشير بوضوح إلى اهتمام مديرية أوقاف المنوفية بتزويد مكتبات المساجد فى مدينة شبين الكوم (عاصمة المحافظة) بالكتب. على حين ان هذا الاهتمام يقل كثيرا بالنسبة للمكتبات الأخرى.

٢ – المجموعات فى جميع المكتبات لا تشتمل على كتب باللغات الأجنبية. وهذا ـ على كل حال ـ يمثل خللا فى بناء وتكوين مقتنيات المكتبات. فالمواطن العصرى يحتاج إلى المعلومات المختلفة؛ من مصادر متعددة، وبلغات أخرى خلاف لغته الأصلية. ومن المفروض أن تقوم المكتبات باقتناء هذه المصادر لتلبية احتياجاته إلى المعلومات.

٣ – المجموعات فى مكتبة سيدى أحمد بن داود، لا تتجاوز (مائة) مجلد. وهذا رقم لا يمكن قبوله بأى حال لمكتبة مسجد، من أى حجم، ولأى مجتمع.

إضافة إلى ذلك فقد ظهر للباحث، ومن خلال مشاهدته للمجموعات، واستعراضه لهذه المجموعات حقائق أخرى، هى:

– أن عدد العناوين فى مختلف المكتبات يعتبر قليلا. رغم كثرة عدد المجلدات فى بعض المكتبات. ذلك أن المجموعات تتكون فى الأغلب من المصاحف، والكتب متعددة الأجزاء، بالإضافة إلى النشرات الإعلامية. ومن هذه الأخيرة يوجد عدد كبير من النسخ فى المكتبة الواحدة.

– أنه لا توجد علاقة تناسب بين حجم المسجد، (ومن ثم عدد المستفيدين المتوقع قدومهم إلى مكتبته)، وبين حجم المجموعات فى مكتبة هذا المسجد. والدليل على ذلك أن مكتبة مسجد سيدى على المليجى مثلا، تضم (٦٥٧) مجلدا، على حين أن مكتبة مسجد الشبان المسلمين تضم (٢٠٧٠) مجلداً. مع أن مسجد سيدى على المليجى يتساوى فى حجمه، وفى عدد رواده مع مسجد الشبان المسلمين. وهذا يؤكد من جديد أن اهتمام مديرية أوقاف المنوفية يتجه نحو تزويد مكتبات المساجد فى شبين الكوم بالكتب، وأن هذا الاهتمام يقل كثيرا بالنسبة للمساجد فى غيرها من مدن وقرى المحافظة.

ب ـ أن الاضافات إلى المجموعات فى جميع المكتبات تأتى من مصدر واحد فقط، هو مخازن وزارة الأوقاف. ويتم توزيعها على المكتبات بمعرفة مديرية الأوقاف. ويلاحظ أن هذه الاضافات تأتى إلى المكتبات بشكل غير منتظم، وبحسب ما يتوافر من الكتب فى مخازن الوزارة من الكتب. وليست هناك تعليمات للمكتبات بشراء أية مواد مكتبية أو إضافة أية مواد لمجموعات أى مكتبة. كما أنه ليست هناك أية مبالغ مخصصة للانفاق على مجموعات المواد المكتبية فى أى من مكتبات المساجد(٢٧).

هذا، وتأتى الاضافات إلى المجموعات فى مكتبات المساجد المختلفة خلال عامى ١٩٩٤، ١٩٩٥، على النحو الذى يوضحه الجدول رقم (٤) فى هذه الدراسة.

جدول (٤)

الاضافات إلى مجموعات الكتب بمكتبات المساجد، والنسب المئوية لهذه الاضافات خلال العامين: ١٩٩٤، ١٩٩٥.

م	المكتبة	عدد المجلدات	عدد الاضافات والنسب المئوية			ملاحظات
			١٩٩٤	١٩٩٥	مجموع الاضافات	٪
١	الشهيد سعد النجار	١٦٧٨	–	١٣٢	١٣٢	٨
٢	الشبان المسلمين	٢٠٧٠	–	١٠٨	١٠٨	٥
٣	أبو بكر الصديق	١٩٠٥	–	٢٠٩	٢٠٩	١١
٤	سيدى على المليجى	٦٥٧	–	–	–	–
٥	سيدى شبل	٥٤٢	–	–	–	–
٦	سيدى زوين	٥٨٢	–	–	–	–
٧	سيدى عز الدين	٣٨٩	–	–	–	–
٨	أحمد غانم	٢٨٢	–	–	–	–
٩	الوفاء	٣٥٤	–	–	–	–
١٠	سيدى العمرى	٣٦٨	–	–	–	–
١١	سيدى أحمد بن داود	١٠٠	–	–	–	–
	المجموع	٨٩٣٦	–	٤٤٩	٤٤٩	٥

المصدر: استبيان الأمناء (السؤال رقم ٤٢/٢)

بتحليل الأرقام الواردة فى هذا الجدول. تضح الحقائق التالية:

١ – لم يتم إضافة مجلدات إلى أى من مكتبات المساجد بالمحافظة، خلال عام ١٩٩٤. وهذا يعنى أن الاضافات إلى مجموعات الكتب بالمكتبات لا تتم سنويا، أو بصورة منتظمة.

٢ – يبلغ مجموع عدد المجلدات التى أضيفت إلى مجموعات المكتبات خلال عام ١٩٩٥ (٤٤٩) مجلد. وهو ما يعادل (٥٪) فقط من مجموع عدد المجلدات بهذه المكتبات. وهذه الاضافات، على قلتها، لم تستفد منها سوى ثلاث مكتبات، هى مكتبات مساجد: الشهيد سعد النجار، الشبان المسلمين، أبو بكر الصديق.

٣ – هناك ثمانى مكتبات، لم تستفد بالاضافات من الكتب على مدى العامين الأخيرين (١٩٩٤، ١٩٩٥)، رغم قلة عدد المجلدات فى هذه المكتبات بشكل واضح. وكان من المفروض أن تحظى هذه المكتبات بالاضافات بشكل واضح. وكان من المفروض أن تحظى هذه المكتبات بالاضافات تدعيما لمجموعاتها الهزيلة.

هذا، وقد لاحظ الباحث أن الاضافات إلى المجموعات عبارة عن نشرات فى التوعية الدينية، ونماذج لخطب الجمعة صادرة عن الادارة العامة لبحوث الدعوة بوزارة الأوقاف. بالاضافة إلى كتب فى الفقه والتفسير من إصدارات المجلس الأعلى للشئون الاسلامية.

جـ – المجموعات فى جميع المكتبات تخلو من المطبوعات الدورية. رغم أهمية هذه المطبوعات كمصادر للمعلومات فى المجالات الموضوعية المختلفة، ورغم أنها تهتم دائما بطرح ومناقشة قضايا ومشكلات المجتمع، مما يمكن أن تفيد منه مكتبات المساجد فى أداء رسالتها التثقيفية للمجتمع.

د ـ مجموعات المواد فى مختلف المكتبات تخلو من المواد غير المطبوعة. مع أن هذه المواد قد دخلت بالفعل إلى عالم المكتبات، وأصبحت تشكل جزءاً أساسيا من مقتنيات المكتبة العصرية، ومحورا لألوان كثيرة من الأنشطة المكتبية.

هـ ـ مجموعات المواد فى غالبية المكتبات تغطى مجالات موضوعية محدودة يتضح ذلك من الجدول رقم (٥).

جدول (٥)

المجالات الموضوعية التى تغطيها مجموعات المواد بمكتبات المساجد

المجال الموضوعى / المكتبة	القرآن الكريم وعلومه	الحديث الشريف وعلومه	الفقه	العقائد	التصوف	السيرة	اللغة والأدب	السياسة والاقتصاد	العلوم والفنون	المجموع الكلى
الشهيد سعد النجار	٦٥١	٥٧٠	٢٠٥	٤	٥	١٣٥٠	٦٨	١٥	٢٥	١٦٧٨
الشبان المسلمين	٦٣٢	٤٢٣	٣٤٥	–	٥	٢١٩	٥٢	٣٧٢	٢٢	٢٠٧٠
أبو بكر الصديق	٥٠٩	٦٦٩	٢٧٢	٦	١١	٢٥٠	٤٧	١٣٢	٩	١٩٠٥
سيدى على المليجى	٢٥٢	١٠٥	١١٧	–	٣	٢٢	٣٤	١٢٢	٢	٦٥٧
سيدى شبل	١٩٩	١٢٥	١٥٣	–	–	٣١	–	٣٣	١	٥٤٢
سيدى زوين	٢٥٥	١٠٩	٩٥	–	–	٢٠	–	١٠٣	–	٥٨٢
سيدى عز الدين	٢٤٢	٩٨	٤٥	–	–	١٣	–	–	–	٣٩٨
أحمد غانم	٢١٩	٢٥	٢٢	–	٤	١٢	–	–	–	٢٨٢
الوفاء	٢١١	٧١	٦٤	–	–	٨	–	–	–	٣٥٤
سيدى العمرى	١٩٤	١١٣	٦٩	–	–	١١	١	–	–	٣٦٨
سيدى أحمد بن داود	٧٢	٢٢	٣	–	–	٣	–	–	–	١٠٠
المجموع	٣٤٦٦	٢٣٧٩	١٣٨٨	١٠	٢٨	٦٢٧	٢٠٢	٧٧٧	٥٩	٨٩٣٦
النسبة المئوية	٣٩	٢٧	١٥,٦	,٠١	,٠٣	٧,٢	٢,٣	٨,٧	,٠٦	١٠٠

المصدر: استبيان الأمناء (السؤال رقم ١/٣/٢)

من خلال تحليل الأرقام الواردة فى هذا الجدول، يستنتج الباحث ما يلى:

١ – تحظى مجموعة القرآن الكريم وعلومه بأكبر عدد من المجلدات (٣٤٦٦ مجلد)، وبنسبة ٣٩٪، من مجموع مقتنيات المكتبات (٨٩٣٦ مجلد). وهذه ظاهرة طيبة. إلا أنه من خلال فحصه لكتب هذه المجموعة، ظهر للباحث أن أغلب المجلدات بها، عبارة عن مصاحف، إلى

جانبها عدد قليل من كتب التفسير. على حين لا توجد كتب فى غير ذلك من علوم القرآن الكريم.

٢ – تأتى مجموعة «الحديث الشريف وعلومه» فى المرتبة الثانية من حيث التمثيل الموضوعى داخل مجموعات المكتبات المختلفة. حيث تغطى هذه المجموعة بـ (٢٣٧٩) مجلدا، وبنسبة قدرها (٢٧٪) من مجموع عدد المجلدات بالمكتبات المختلفة. وهذا أمر بديهى لمكتبة المسجد. غير أن الباحث لاحظ، ولدى فحصه لكتب هذه المجموعة أن هناك ثقوباً فى بعض الكتب متعددة المجلدات. وعلى سبيل المثال:

توجد فى مكتبة مسجد الشبان المسلمين (٥) أجزاء فقط من صحيح مسلم (مجموع عدد أجزاء هذا الكتاب هو ١٥ جزءا).

كما أن هناك فى مكتبة مسجد سيدى عز الدين جزءان فقط من كتاب: فتح البارى (مجموع عدد أجزاء هذا الكتاب هو ١٨ جزءا).

٣ – ليست هناك سوى عشرة مجلدات فى مجال العقائد. وهذه ظاهرة غير طبيعية فى البناء الموضوعى لمجموعات مكتبة المسجد. فالتثقيف الدينى السليم فى هذا المجال ـ العقائد ـ هو الأساس أو القاعدة التى يقوم عليها بعد ذلك تثقيف المواطن فى مختلف الموضوعات الدينية الأخرى. ولابد من توافر مواد مكتبية فى هذا المجال، كى تكون ركيزة هذا التثقيف.

٤ – المجلدات فى مجال التصوف قليلة بشكل واضح جدا. فهى لا تتجاوز (٢٧) مجلدا وبنسبة (٠,٠٣٪) من مجموع عدد المجلدات بالمكتبات المختلفة. كما أنها تتركز فى خمس مكتبات فقط. وهذا أمرغير مقبول لمجموعات مكتبة المسجد. حيث يجب أن تشتمل هذه المجموعات على كتب تشرح للمسلم مفهوم التصوف، وتوضح أهدافه، وآداب المريد مع ربه ومع شيخه، ومع إخوانه، ومع المجتمع الذى يعيش فيه. وبهذا لا يقع المسلمون، وخصوصا من هم فى مرحلة الشباب، تحت تأثير أنصاف المتعلمين وأدعياء التصوف.

٥ – المجلدات فى الموضوعات غير الدينية (اللغة والأدب، السياسة والاقتصاد، العلوم والفنون) تعتبر قليلة بشكل ملحوظ فى مكتبات مساجد: الشهيد سعد النجار، أبو بكر الصديق، سيدى شبل. بل إن مثل هذه الكتب لا وجود له اطلاقا فى مكتبات مساجد:

سيدى عز الدين، أحمد غانم، الوفاء، سيدى العمرى، سيدى أحمد بن داود. وهذه الحقيقة قد تبدو فى ظاهرها مقبولة بالنسبة لمجموعات مكتبات المساجد إلا أنها، ومن وجهة نظرى، تمثل نقصا واضحا فى مجموعات المواد بهذه المكتبات ولابد من استكماله. لأن معرفة المواطن المسلم بهذه الموضوعات، إلى جانب الإلمام بالموضوعات الدينية، من شأنه أن يعمق من فهمه للاسلام، وأن يقوى من إيمانه بحقائق هذا الدين، كما وردت فى الكتاب والسنة والأثر. وقد ادرك المسلمون الأوائل هذه الحقيقة. فلم تكن مكتبات مساجدهم تشتمل على المصاحف والكتب الشرعية فقط. وإنما كانت تضم أيضا كتب الفلسفة والحكمة والنجوم والطب والفلك والتاريخ(٢٨).

و ـ ليست هناك خطة محددة تضعها وزارة الأوقاف لتنظيم المجموعات بالمكتبات. ولذلك فإننا نجد أن العاملين بالمكتبات يحاولون وضع خطط لتنظيم مقتنيات مكتباتهم؛ فى ضوء مساحة المبنى، وبحسب ما يتوافر للمكتبة من قطع الأثاث المخصص لحفظ وتخزين هذه المقتنيات. وعلى سبيل المثال فإننا نلاحظ ما يلى:

١ ـ مكتبة مسجد سيدى عز الدين تنظم الكتب على النحو التالى:

- مجموعة المصاحف: وتحفظ فى دولاب مغلق موجود فى ساحة المسجد.
- مجموعة كتب الحديث والسيرة: وتحفظ فى دولاب مغلق موجود فى المصلى المجاور لساحة المسجد.
- مجموعة كتب التفسير والفقه: وتوضع على منضدة داخل حجرة خاصة بإمام المسجد.

٢ - مكتبة مسجد الشهيد سعد النجار تنظم مجموعاتها على النحو التالى:

- القرآن الكريم والتفسير.
- كتب الحديث والسيرة النبوية.
- كتب الفقه والتصوف والعقائد.
- كتب اللغة والآدب.
- النشرات الثقافية (وهذه تغطى موضوعات سياسية واقتصادية، واجتماعية مختلفة).
- كتب العلوم والفنون.

٣ - مكتبة مسجد «الوفاء» تنظم مقتنياتها على هذا النحو:

- المصاحف.
- كتب التفسير.
- كتب الحديث.
- كتب السيرة النبوية والتاريخ.
- الكتب الثقافية (أدب، لغة، اقتصاد، علوم).

وفضلا عن ذلك، فهناك مكتبات لا تتبع أى خطة تنظيمية لمجموعاتها. كل ما فى الأمر أنها تحرص على وضع أجزاء كل كتاب معا، وفى مكان واحد على الرفوف، بصرف النظر عن الموضوعات التى تعالجها الكتب. نجد ذلك فى مكتبات:

أحمد غانم، سيدى العمرى، سيدى أحمد بن داود.

وعلى كل حال، فهذه الخطط التنظيمية لمجموعات المواد بمكتبات المساجد بالمحافظة تعتبر ناجحة فى الوقت الحاضر. وخصوصا بالنسبة للمكتبات ذات المجموعات الصغيرة. مثل مكتبة: مسجد أحمد غانم، ومكتبة مسجد سيدى أحمد بن داود، إلا أن نجاح هذه الخطط لن يستمر طويلا، فى ظل نمو المجموعات بهذه المكتبات وفى غيرها من مكتبات المساجد فى المستقبل. مما يؤكد الحاجة إلى توفير خطة لتنظيم مجموعات المواد فى هذه المكتبات تتوافر فيها مواصفات خطة التصنيف المكتبى من حيث الشمول، والمنطقية فى تقسيم الموضوعات، والمرونة التى تسمح باضافة موضوعات جديدة بالخطة، ثم وضوح المصطلحات المستخدمة فى هذه الخطة.

ز ـ المكتبات لا تقوم بأية جهود لتقييم وتنقية مجموعاتها. رغم أهمية هذه العملية فى التعرف على المواد التى تصلح للبقاء بين المجموعات، والمواد التى لابد من استبعادها من هذه المجموعات، توفيرا للمساحات المخصصة لحفظ المواد، واقتصادا فى نفقات هذا الحفظ.

وقد نتج عن ذلك وجود اعداد كبيرة من النسخ المكررة للمواد فى مكتبات مساجد: الشبان المسلمين، سيدى شبل، أبو بكر الصديق.

وقد لاحظ الباحث من خلال فحصه للمجموعات أن أغلب هذه المكررات عبارة عن:

- نشرات توعية بعنوان «الدين والحياة».

– نماذج لخطب الجمعة. تصدر عن الادارة العامة لبحوث الدعوة بوزارة الأوقاف.

– كتب ثقافية وسياسية، مما كان يودع فى مكتبات المساجد وقت إنشائها، وبأعداد كبيرة. وقد فقد معظمها قيمته العلمية.

ح ـ ليست هناك أية ترتيبات تتخذها المكتبات لصيانة مقتنياتها من المواد المكتبية: سواء عند تصميم وإقامة مبانى المكتبات، أو عند تأثيثها وتجهيزها، أو من خلال عملية ترفيف المواد المكتبية وحفظها بالمكتبات. فهناك عيوب واضحة فى مبانى المكتبات. وهناك تشوهات فى وحدات الأرفف والدواليب المخصصة لحفظ الكتب. وقد سبق أن أشار الباحث إلى بعض العيوب فى مبانى وأثاث المكتبات، فى موضع سابق بهذه الدراسة.

٣ - القواعد التى تنظم العمل بالمكتبات:

وهذه القواعد تتعلق بمواعيد فتح المكتبات، والعطلة الأسبوعية للمكتبة وكذلك التعليمات الخاصة باستعمال المواد المكتبية داخل وخارج المكتبات.

وقد أظهرت الدراسة الميدانية لهذه القواعد(٢٩) النتائج التالية:

أولا: بالنسبة لمواعيد فتح المكتبة:

أ ـ تفتح المكتبات أبوابها للاطلاع، يوميا وعلى فترتين:

– فترة صباحية من الساعة التاسعة صباحا، وحتى الواحدة ظهرا

– فترة مسائية من بعد صلاة العصر، وحتى صلاة العشاء.

ب ـ العطلة الاسبوعية للمكتبات توافق يوم الراحة الأسبوعية للمشرف على المكتبة (وهو فى الأغلب مقيم الشعائر بالمسجد). وهذا اليوم يختلف فى المكتبة الواحدة من أسبوع لآخر. كما أنه يختلف أيضا فى مختلف المكتبات وذلك فى ضوء احتياجات العمل، وظروف العاملين بالمساجد المختلفة، وأيام الراحة الأسبوعية المخصصة لهم.

جـ ـ جميع أمناء المكتبات يوافقون على إغلاق المكتبة أيام العطلات الرسمية.

ثانيا: بالنسبة للتعليمات الخاصة بالاطلاع الداخلى والاعارة الخارجية:

أ ـ المكتبات تفتح أبوابها للاطلاع الداخلى فقط.

ب ـ ليست هناك تعليمات باعارة المواد المكتبية خارج المكتبة تحت أى ظرف من الظروف.

جـ ـ لا يسمح للقارئ باستخدام الكتب متعددة الأجزاء، إلا بمعرفة أمين المكتبة، وتحت إشرافه مباشرة.

ويلاحظ على هذه القواعد مايلى:

١ – تفتح المكتبات أبوابها لفترات كافية كل يوم. وهذا من شأنه إتاحة الفرصة لعدد كبير من المواطنين، للافادة من مكتبة المسجد. ورغم ذلك فقد لاحظ الباحث أن معدل ارتياد المكتبات ضعيف بشكل ملحوظ، نتيجة للقيود التى تضعها المكتبات حول استخدام المواد المكتبية داخل المكتبة.

٢ – عدم تحديد يوم العطلة الاسبوعية، وبشكل موحد ومحدد فى جميع المكتبات، إضافة إلى عدم جدية المتابعة من جانب المسئولين على المكتبات، قد أغرى بعض أمناء المكتبات إلى عدم الانتظام فى فتح مكتباتهم فى المواعيد المقررة، بل والتغيب عن

العمل أياما متوالية، بحجة أن هذه الأيام توافق راحته الأسبوعية.

٣ – عدم السماح باعارة المواد المكتبية خارج المكتبة، يؤكد ما سبق أن أشار اليه الباحث من قبل، من أن مبدأ الحفظ والتخزين، مايزال يسيطر على عقول العاملين بمكتبات المساجد. وهو ما يجب تغييره، حتى يمكن الافادة من مقتنيات المكتبات، للباحثين من الدعاة وأئمة المساجد، ورواد المكتبات بوجه عام.

٤ – موافقة أمناء المكتبات على عدم فتح مكتباتهم أيام العطلات الرسمية، يرجع فى رأى الباحث إلى السببين التاليين:

أ ـ نقص وعى أمناء المكتبات بأهمية العمل الذى يقومون به. وعدم ادراكهم لضرورة استمرارية هذا العمل.

ب ـ عدم اقتناع أمناء المكتبات بالعمل فى المكتبات، وذلك بسبب ضعف الحوافز المادية التى يحصلون عليها فى مقابل القيام بهذا العمل.

٤ – الخدمات والانشطة:

رغم حقيقة أن خدمات وأنشطة أية مكتبة تعتبر المؤشر الحقيقى على وجود هذه المكتبة فى مجتمعها. إلا أن الدراسة الميدانية[٣٠]، بالاضافة إلى تقييم الباحث لخدمات وأنشطة مكتبات المساجد بالمحافظة، قد أظهر النتائج التالية:

أ ـ أن خدمات المكتبات تقتصر على الاطلاع الداخلى. وهذا يمثل قصورا شديدا فى خدمات مكتبات المساجد. فالمكتبة العصرية تقدم لعملائها سلسلة من الخدمات التقليدية والخدمات غير التقليدية: اطلاع داخلى، اعارة خارجية، مراجع وارشاد، تصوير واستنساخ؛ خدمات معلومات وإحالة، احاطة جارية... ولابد من أن تقدم مكتبات المساجد مثل هذه الخدمات لمجتمعاتها، حتى تصبح أدوات ناجحة فى تثقيف هذه المجتمعات التثقيف الدينى الصحيح.

ب ـ أن المكتبات لا تقدم أى لون من ألوان النشاط المكتبى، رغم أهمية هذا النشاط فى الترويج للقراءة، وتعميق أثرها. ولذلك لابد من أن تقدم المكتبات النذوات والمحاضرات، والمسابقات، وحلقات المناقشة فهذه الانشطة المكتبة هى الوسائل الاساسية للتثقيف الدينى.

جـ ـ أن عدد المستفيدين من خدمات الاطلاع الداخلى بالمكتبات يتفاوت من مكتبة إلى أخرى. ولكنه على العموم قليل جدا فى جميع المكتبات. وهذا يشير إلى أن مكتبات المساجد لا تبذل أية جهود لدعوة رواد المساجد، أو المواطنين فى المنطقة حول المسجد، إلى ارتياد المكتبة والافادة من خدماتها.

هذا، ويأتى عدد المستفيدين من مكتبات المساجد بالمحافظة خلال شهر يونية ١٩٩٥، على النحو الذى يوضحه الجدول رقم (٦).

باستقراء الأرقام الواردة فى هذا الجدول، يلاحظ أن قلة عدد المستفيدين من مكتبات المساجد بالمحافظة، يمثل ظاهرة واضحة فى مختلف المكتبات. حيث أن أكبر عدد للمستفيدين يأتى فى مكتبة مسجد سيدى على المليجى (٧١ مستفيدا). وأن أقل عدد لهم يأتى فى مكتبة مسجد سيدى عز الدين (٢٥ مستفيدا).

ومن ملاحظاته خلال زياراته للمكتبات المختلفة، وأيضا من متابعته لسير العمل بهذه المكتبات، يفسر الباحث أسباب هذه الظاهرة بما يلى:

١ – كثرة تغيب أمناء المكتبات عن العمل، ولأيام متتالية، مما يتسبب فى حرمان المستفيدين من ارتياد المكتبة خلال هذه الأيام.

جدول (٦)

عدد المستفيدين من مكتبات المساجد خلال شهر يونية ١٩٩٥

مسلسل	المكتبة	عدد المستفيدين	ملاحظات
١	الشهيد سعد النجار	٧٥	
٢	الشبان المسلمين	٦٨	
٣	أبو بكر الصديق	٥١	
٤	سيدى على المليجى	٧٨	المصدر: استبيان الأمناء
٥	سيدى شبل	٥٦	السؤال رقم (١/١/٤)
٦	سيدى زوين	٣٩	
٧	سيدى عز الدين	٢٥	
٨	أحمد غانم	٤٨	
٩	الوفاء	٣٥	
١٠	سيدى العمرى	٥٧	
١١	سيدى أحمد بن داود	٣٨	
	المجموع	٥٧٠	

٢ – حفظ الكتب داخل دواليب مغلقة، وعدم السماح للمستفيد بالحصول على الكتاب بنفسه، يقلل كثيرا من فرص الافادة من هذه الكتب لتعذر وصول القارئ إليها. خصوصا وأن بعض أمناء المكتبات لا يستجيب بسرعة إلى طلبات القراء للاطلاع على الكتب.

٣ – القيود التى تضعها المكتبات حول استخدام الكتب متعددة الإجراء والتى تشترط أن يكون الاستخدام تحت اشراف أمين المكتبة أو بمعرفته شخصيا. وهذا يقلل كثيرا من حركة تداول الكتب حتى فى داخل المكتبة.

٤ – عدم تقديم الانشطة المكتبية. والتى من شأنها تنشيط استخدام المكتبات. وجدير بالذكر أن الدراسة الميدانية قد أظهرت أن مكتبات المساجد لا تقدم أنشطة مكتبية من أى نوع. بل إنها لا تشارك فى تنظيم الندوات أو المحاضرات أو الدروس الدينية التى يقدمها أئمة المساجد والدعاة، فى نطاق برامج الدعوة والارشاد التى توضع للمكتبات بصفة دورية.

٥ - العلاقات العامة:

على الرغم من أن العلاقات العامة للمكتبات مع الهيئات والمؤسسات داخل المجتمع، لها أهميتها فى تحقيق الكثير من المكاسب المادية والمعنوية للمكتبة إلا أن الدراسة الميدانية لمكتبات المساجد بالمحافظة[٣١]، قد أظهرت أن هذه المكتبات ليست لها علاقات عامة، من أى نوع، مع أى هيئة أو مؤسسة داخل مجتمعاتها. فمكتبة المسجد تعيش منعزلة تماما عن المجتمع حول المسجد. بل وتعيش منعزلة أيضا عن شقيقاتها المكتبات فى المساجد الأخرى.

وبعد.. وفى ختام هذا القسم من أقسام الدراسة، يود الباحث أن يشير إلى أن الدراسة الميدانية للمكتبات، إضافة إلى ملاحظات الباحث عن سير

العمل بهذه المكتبات، قد كشفت عن أن مكتبات المساجد بمحافظة المنوفية تعانى من المشكلات التالية:

١ – قصور موارد المكتبات، بما فى ذلك الموارد المادية والبشرية.

٢ – انعدام التخطيط لاستكمال هذه الموارد، وتطوير المكتبات.

٣ – ضعف الأجهزة المشرفة على المكتبات، وعدم جدية متابعتها لأعمال أمناء المكتبات، مما تسبب فى تدنى خدمات هذه المكتبات بشكل ملحوظ.

٤ – عدم الوعى بأهمية مكتبة المسجد، سواء من جانب أمين مكتبة المسجد أو من جانب المشرفين على مكتبات المساجد وسواء كانوا فى مديرية الأوقاف أو فى وزارة الأوقاف. وقد كان لذلك تأثيره السلبى الواضح على أدائهم بشكل عام.

٥ – عدم وجود نصوص مكتوبة تنظم العمل بالمكتبات. مما أدى إلى الكثير من التخبط والإهمال والتقصير فى اداء الأعمال بالمكتبات.

٦ – القيود التى تكبل تداول واستخدام المواد المكتبية، تقلل كثيرا من فرص الافادة من هذه المواد.

القسم الثالث:

مكتبات المساجد وتثقيف المجتمع: رؤية مستقبلية

فى ضوء ما أسفرت عنه دراسة الواقع من نتائج، يتم فى هذا القسم من أقسام الدراسة، رسم الدور الذى تلعبه مكتبات المساجد فى تثقيف المجتمع تثقيفا دينيا رشيدا. وذلك من خلال مجموعة من المقترحات تدور حول محورين رئيسيين هما:

أ ـ المقومات التى لابد من توافرها للمكتبات حتى يمكنها القيام بهذا الدور التثقيفى.

ب ـ الخدمات والأنشطة التى تقدمها مكتبة المسجد للمجتمع الذى تخدمه. من أجل الوصول إلى أهدافها فى تثقيف هذه المجتمعات.

١/٣ المقومات: وهذه تشمل: المبانى، الأثاث والتجهيزات، المواد المكتبية، هيئة العاملين، القواعد التى تنظم العمل بالمكتبات.

وهذه المقومات يتم تدبيرها، أو استكمالها فى خلال فترة زمنية لا تتجاوز خمس سنوات. وذلك فى نطاق خطة لتعميم الخدمة المكتبية من مكتبات المساجد فى مختلف أنحاء المحافظة، وعلى النحو التالى:

١/١/٣ المبانى، الأثاث والتجهيزات:

أولا: بالنسبة للمكتبات الموجودة حاليا:

١ – يتم ترميم القاعات المخصصة للمكتبات. ويشمل هذه الترميم مايلى:

أ ـ اعادة طلاء الجدران التى تساقط طلاؤها. وذلك فى مكتبات مساجد: سيدى على المليجى، سيدى زوين، الشبان المسلمين.

ب ـ اصلاح الأبواب والنوافذ الخشبية فى مكتبات مساجد: أحمد غانم، الشبان المسلمين، سيدى العمرى.

جـ ـ تغطية الأرضية بطبقة من مادة عازلة لمنع الرطوبة فى مكتبات مساجد: سيدى على المليجى، أحمد غانم، سيدى العمرى،

د ـ اصلاح التشوهات الموجودة بالأثاث المعدنى، ثم إعادة طلاء جميع وحدات الأثاث الخشبية والمعدنية بمختلف المكتبات.

٢ – تزويد المكتبات بالأثاث اللازم والتجهيزات المطلوبة على النحو التالى:

أ ـ وحدات أرفف: وذلك فى مكتبات مساجد:

الشبان المسلمين، سيدى عز الدين، أبو بكر الصديق، الشهيد سعد النجار، سيدى شبل، سيدى العمرى.

ب ـ مناضد للقراءة. وتحتاج اليها مكتبات مساجد:

سيدى العمرى، الشبان المسلمين، سيدى عز الدين، الوفاء، أحمد بن داود.

جـ ـ مقاعد. وذلك فى مكتبات مساجد:

سيدى زوين، الشبان المسلمين، سيدى شبل، أحمد غانم.

ويمكن تدبير المقاعد المطلوبة للمكتبات فى الوقت الحالى عن طريق نقل المقاعد من مكتبات مساجد: الشهيد سعد النجار، الوفاء، سيدى عز الدين، سيدى أحمد بن داود، وجدير بالذكر أن هذه المكتبات تمتلك أعدادا من المقاعد تزيد عن حاجتها فى الوقت الحالى ويمكن نقلها إلى مكتبات مساجد:

سيدى زوين، أحمد غانم، سيدى شبل، الشبان المسلمين.

د ـ لوحات إعلانات، ودواليب لعرض المواد المكتبية. وذلك فى جميع مكتبات المساجد بالمحافظة.

مع مراعاة أن تكون وحدات الأثاث التى تتم تدبيرها للمكتبات بالأعداد والمواصفات القياسية للأثاث المكتبى وأن تتمتع فضلا عن ذلك بالمتانة وحسن المظهر.

هـ ـ كراسى الكتب: وذلك فى جميع المكتبات. وهذه الكراسى يمكن أن يستعملها القراء عند الاطلاع على المصاحف كبيرة الحجم، أو الكتب الضخمة. وخصوصا إذا لم يكن لدى هؤلاء القراء القدرة على الجلوس أمام مناضد القراءة ولفترات طويلة.

و ـ اضاءة صناعية فى مكتبات مساجد:

الوفاء، سيدى عز الدين، الشهيد سعد النجار، سيدى العمرى، سيدى شبل، سيدى زوين.

ثانيا: بالنسبة للمكتبات التى تنشأ حديثا:

١ ـ أن تقوم وزارة الأوقاف بانشاء عدد من المكتبات بالمساجد فى مدن وقرى المحافظة (٣٥٨ مدينة وقرية). وذلك بواقع مكتبة واحدة على الأقل، للمدينة أو القرية. على أن تكون هذه المكتبة تابعة لأكبر المساجد بالمدينة أو القرية. وبحيث تكون هذه المكتبات بمثابة مراكز خدمة مكتبية وتوعية إسلامية للمجتمع داخل المدينة أو القرية، مع مراعاة مايلى:

أ ـ البدء بانشاء المكتبات فى المساجد الكبرى الموجودة فى عواصم المراكز والتى لا توجد بها مكتبات فى الوقت الحالى، وذلك فى مدن:

أشمون، الباجور، قويسنا، السادات.

ب ـ يفضل انشاء المكتبات بالمساجد التى توجد بالقرب من أماكن تجمع المواطنين مثل: الأسواق، ،محطات السكك الحديدية، ومواقف السيارات، المدارس. حيث أنه من الطبيعى أن يزداد الاقبال على استخدام المكتبات التى تقام فى مثل هذه المواقع.

وفى هذا الصدد توصى الدراسة بإنشاء مكتبة فى مسجد «سيدى بدوى» (ببركة السبع)،

ومكتبة فى مسجد «أبو النصر» (بقويسنا)، ومكتبة فى مسجد «سيدى خميس» (بشبين الكوم). وهكذا فى المساجد بمختلف عواصم المراكز بالمحافظة.

جـ ـ أن يعاد النظر فى تخطيط بناء المسجد. بحيث يتم انشاء ما يعرف «بالمسجد الشامل»، والذى يضم مساحة للصلاة والعبادة، ملحق بها مركز لتحفيظ القرآن، ومكتبة، وقاعة للندوات والمحاضرات(٣٢).

ويرى الباحث أن تكون المكتبة فى مكان يقع فى مؤخرة الساحة المخصصة للصلاة بالمسجد. وبحيث لا يضطر الداخل إلى قاعة المكتبة، للمرور أمام المصلين أو بين صفوفهم (وكما هو واقع حاليا فى بعض المشاجد بالمحافظة)، وحتى لا يثير ذلك انتباه المصليين بأى شكل من الاشكال. ويرى أيضا أن تأخذ مكتبة المسجد، بعد تخطيطه، شكلا موحدا يتكرر فى مختلف المساجد. ويكون عبارة عن حجرة كبيرة يخصص أحد أركانها للإستماع. حيث يجلس الرواد لسماع الخطب والدروس الدينية والندوات والمحاضرات، مسجلة على أشرطة الكاسيت وباستخدام سماعات الرأس.

د ـ أن تزود المكتبات بوحدات الأثاث المطلوبة، وبالأعداد الكافية لكل مكتبة. على أن يكون هذا الأثاث متينا، تتوافر فيه مواصفات الأثاث المكتبى النموذجى إضافة إلى اللمسات الفنية الاسلامية، التى تميزه عن غيره من أثاث المكتبات النوعية الأخرى.

هـ ـ أن تزود المكتبات بالتجهيزات التالية:

– بطاقات، ملفات، دباسات، خرامات، اختام، آلات كاتبة، أجهزة تسجيل، شرائط كاسيت، سماعات رأس.

و ـ أن يتم انشاء السجلات التالية للمكتبات:

سجل المقتنيات، سجل الميزانية، سجل للعاملين، سجل الانشطة المكتبية. على أن تكون البيانات فى هذه السجلات كاملة ودقيقة، بحيث يمكن أن يستفاد من هذه السجلات عند دراسة واقع المكتبات والتخطيط لتطويرها فى المستقبل.

٣/١/٢ هيئة العاملين:

أولا: بالنسبة للعاملين الموجودين حاليا بالمكتبات:

١ – يتم تأهيل العاملين الموجودين حاليا على رأس العمل بالمكتبات (وعددهم سبعة موظفين) تأهيلا مهنيا من خلال التدريب على أعمال المكتبات، وفى موضوعات: الفهرسة، التصنيف، المراجع، ارشاد القراء. ويمكن أن تتولى هذه المهمة مديرية أوقاف المنوفية بالتعاون مع قسم المكتبات بكلية الآداب بجامعة المنوفية، أو التوجيه العام للمكتبات بمديرية التربية والتعليم بالمنوفية.

٢ – يعاد توزيع العاملين بالمكتبات، بحيث يكون مقر عمل الموظف قريبا من محل إقامته. فإن ذلك يزيد من إحساس الموظف بأنه يعمل مع ذويه، أو بين أهله. مما يشجعه على تقديم التسهيلات المكتبية لهم. وخصوصا فيما يتعلق باستخدام المواد المكتبية خارج مكتبته.

ثانيا: بالنسبة للموظفين الجدد:

١ – يتم اعداد الكوادر للعمل بالمكتبات. على أن يكون هذا الاعداد مسئولية قسم المكتبات بوزارة الأوقاف، وبحيث يتضمن الاعداد ما يلى:

أ ـ المعرفة الكاملة بالموضوعات الدينية المختلفة.

ب ـ الادراك الواعى لقضايا العصر. والقدرة على ربط هذه القضايا بالاسلام.

جـ ـ الإلمام بأساسيات العمل المكتبى بمختلف جوانبه النظرية والتطبيقية.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن أمين مكتبة المسجد ينبغى أن يكون مدركا لطبيعة البيئة التى يوجد فيها المسجد، ولديه القدرة على تحديد احتياجات ابناء هذه البيئة من المواد المكتبية. وينبغى عليه فوق ذلك كله أن يتسم بالنشاط. وأن تكون لديه دائما الرغبة فى تقديم الخدمة المكتبية لرواد مكتبته.

٢ – يفضل أن يتولى العمل بالمكتبة اثنان من الموظفين (وليس موظف واحد كما هو واقع حاليا فى مكتبات المساجد)، على أن يكون أحد هذين الموظفين أساسياً، والآخر احتياطيا، يتولى العمل بالمكتبة، فى حالة تغيب الموظف الأساسى لأى سبب من الأسباب.

٣ – يتم تنمية العاملين بالمكتبات تنمية مهنية، من خلال برامج تدريب تعقد للعاملين، سواء كانوا من الموظفين القدامى، أو الموظفين الجدد. على أن تعقد هذه البرامج بصفة دورية، وبانتظام. وأن تتضمن برامج التدريب من الموضوعات الفنية والادارية والادارية والثقافية، ما يساعد الموظفين على أداء أعمالهم بأعلى درجات الكفاءة المهنية.

٤ – رصد الجوائز المادية والعينية للمتميزين فى العمل بالمكتبات، ليكون ذلك بمثابة الحافز لهم، ولغيرهم من العاملين بالمكتبات، على الأداء الأحسن.

٥ – أن تتضمن برامج التدريب، من الموضوعات، ما يساعد أمناء المكتبات على الافادة من التكنولوجيات الحديثة فى تطوير خدمات مكتبات المساجد.

٣/١/٣ المواد المكتبية:

من الثابت أن مقتنيات المكتبة من المواد المكتبية، هى جوهر وجود هذه المكتبة. وهى نقطة البدء فى تقديم خدماتها، ومحور أنشطتها لمجتمع المستفيدين من هذه الخدمات.

ولكى يتحقق ذلك لمجموعات المواد فى مكتبات المساجد بمحافظة المنوفية، فإن هذه الدراسة ترى أن يتم بناء وتكوين مقتنيات هذه المكتبات فى ضوء المقترحات التالية:

١ – أن يراعى عند تكوين المقتنيات للمكتبات المختلفة، أن يتناسب حجم مقتنيات المكتبة، مع عدد رواد المسجد الذى توجد به المكتبة. وفى هذا الصدد يقترح الباحث (٥٠٠) مادة لمكتبة المسجد (كحد أدنى)، على أنى يتزايد هذا العدد بتزايد عدد رواد المسجد، وبحيث لايقل نصيب الواحد منهم عن (٥) مواد*.

وفى ضوء هذا الاقتراح، لابد من زيادة مجموعات المواد المكتبية فى مكتبات مساجد:

أحمد غانم، الوفاء، سيدى العمرى، سيدى أحمد بن داود. بحيث يصل مجموع عدد المجلدات فى كل منها إلى (٥٠٠) مجلد، كحد أدنى. يزاد بعد ذلك إلى العدد المطلوب فى ضوء أعداد من يرتادون المسجد كل يوم لأداء الصلوات الخمس.

٢ – أن تتنوع مصادر المعلومات حول الموضوع الواحد. وأن تتعدد أشكال هذه المصادر، بحيث تضم الكتب، الدوريات، النشرات، المواد غير المطبوعة. وبحيث تتكامل هذه المصادر جميعا فى معالجتها للموضوع الواحد. فإن ذلك يساعد على دراسة الموضوع بدرجة أشمل وأعمق. كما أنه يساعد فى تأصيل القيم التى تهدف إليها دراسة هذا الموضوع.

* تم اقتراح هذا الرقم فى ضوء ما تحدده المعايير الخاصة بالمكتبات المدرسية فى مصر (صدرت ١٩٩٣/٣/٢٢)، بخصوص عدد المواد فى المكتبة المدرسية لكل طالب من طلاب المدرسة.

٣ – أن يتم اختيار المواد المكتبية لمكتبة المسجد بواسطة لجنة يقوم بتشكيلها رئيس مجلس ادارة المسجد. على أن تضم هذه اللجنة فى عضويتها ممثل لمجلس إدارة المسجد، وممثل لمديرية الأوقاف، وممثل للمستفيدين من المكتبة (ويتم اختياره من بين الشخصيات المرموقة فى مجتمع المكتبة). ولابد من أن تسترشد هذه اللجنة، فى اختيارها للمواد المكتبية، بآراء ومقترحات المستفيدين من المكتبة، بمن فيهم الدعاة وأئمة المساجد.

٤ – أن تكون المواد المكتبية لمكتبة المسجد، مما يتناول الموضوعات الدينية (وخصوصا المسائل الفقهية)، ويعالجها معالجة عصرية: تأخذ فى حسبانها المتغيرات الاجتماعية والسياسية والعلمية التى تؤثر فى حياة الأفراد والمجتمعات. وتتناول المسائل الخاصة بالعقيدة والعبادات وتعالجها بصورة مبسطة، يفهمها غير المتخصصين فى علوم الدين الاسلامى. فإن ذلك يحقق، وبدرجات كبيرة، أهداف مكتبات المساجد فى التثقيف الدينى للمجتمع.

وفى هذا الصدد يقترح الباحث أن يقوم المجلس الأعلى للشئون الاسلامية باصدار المزيد من الكتب المبسطة فى مختلف موضوعات الدين الاسلامى. وأن يتم تزويد مكتبات المساجد بهذه الكتب بصورة منتظمة.

٢ – أن تكون مقتنيات المكتبات مما يعالج القضايا العصرية، ويوضح موقف الاسلام منها. ومن المعروف أن هناك قضايا علمية كثيرة: مثل قضية التطور وقضية الجنس والتربية الجنسية، وقضية التجريب على الانسان. إضافة إلى قضايا التكنولوجيا الحيوية، وخصوصا تلك التى تتعلق بعلم الأجنة والإخصاب الصناعى، وغير ذلك من القضايا التى تثير الكثير من الجدل حول مشروعيتها الدينية[٣٣]. ولابد من أن تكون هناك ضمن مقتنيات المكتبات مصادر تعالج مثل هذه القضايا من منظور إسلامى. وبهذا يتحقق هدف رئيسى من أهداف التثقيف الدينى للمجتمع وهو: ربط الاسلام بقضايا العصر.

٦ – أن تشتمل مقتنيات المكتبات على مواد للطفل. فالتثقيف الدينى للأطفال لا يقل أهمية عنه بالنسبة للكبار. بل إنه عندما يتم تثقيف الطفل تثقيفا دينيا رشيدا، فإن ذلك يساعده على أن يشب، وقد اعتاد على مداومة التفكر، وحسن التدبر، قبل أن يأتى أى فعل من الأفعال. وبهذا يبتعد الطفل عن التطرف والانحراف. ويتعود الاخلاص لأهله ولوطنه فيستقيم من ثم، وعلى المدى الطويل، أمر الفرد وأمر المجتمع[٣٤].

٧ – أن يتم تزويد المكتبات، وبصفة مستمرة، بأوعية جديدة تمثل أحدث الاصدارات فى الموضوعات الدينية والسياسية والاجتماعية. والتى تخدم مختلف برامج التثقيف التى توضع للمكتبات بين فترة وأخرى. على أن تضم الاضافات مختلف أشكال أوعية المعلومات التقليدية وغير التقليدية. وعلى أن تكون هذه الأوعية مما يعالج الموضوعات الدينية المختلفة بأسلوب سهل مبسط. وبهذا تستطيع مكتبات المساجد أن تخاطب المستفيدين باللغة التى يفهمها العامة والخاصة منهم على السواء.

٨ – أن تشتمل مقتنيات المكتبات على مواد سمعية، تتضمن تسجيلات للندوات والمحاضرات والخطب والدروس الدينية التى يتم تقديمها فى المساجد بواسطة مشاهير الدعاة وأئمة المساجد. وذلك لتكوين مكتبة سمعية؛ يفيد منها مختلف رواد المكتبات، فضلا عن الدعاة أنفسهم مع توفير الأجهزة الخاصة بتشغيل هذه المواد. وأيضا توفير

عدد من سماعات الرأس، لكى يستخدمها المستفيدون لدى سماعتهم لهذه التسجيلات. وحتى لا تحدث أية ضوضاء على رواد المكتبة أو غيرهم من رواد المسجد عند تشغيل هذه التسجيلات.

٩ – أن يتم رصد المبالغ اللازمة لتمويل المجموعات. ومن مصدر ثابت ودائم هو ميزانية وزارة الأوقاف. وألا تترك الأمر هكذا لنشاط الأمين أو علاقاته الشخصية أو أريحية المسئولين عن المكتبات فى وزارة الأوقاف، عند التفكير فى تمويل مجموعات مكتبات المساجد.

ولا مانع من قبول تبرعات مالية أو عينية لهذا الغرض. فمكتبات المساجد فى أزهى عصور الثقافة الاسلامية كانت تعتمد فى تمويلها، وفى تنمية مقتنياتها، على الأوقاف من المواد المكتبية، ومن المبالغ التى كانت توقف على المكتبات(٣٥).

١٠ – أن يتم تنظيم مقتنيات المكتبات، بحيث يكون من السهل الوصول إلى أى من هذه المقتنيات، وبسرعة. وفى هذا الصدد يقترح الباحث اعداد فهارس للمواد المكتبية: مؤلف، عنوان، موضوع. على أن تكون هذه الفهارس بطاقية. ويمكن أن يستخدم فى اعدادها بطاقات الفهرسة التى تم توزيعها بالفعل على المكتبات*.

وبالنسبة للمكتبات ذات المجموعات الصغيرة (مثل مكتبة مسجد سيدى أحمد بن داود ومكتبة مسجد أحمد غانم ومكتبة مسجد الوفاء)، يمكن أن يكتفى، وبصفة مؤقتة، بانشاء دليل المكتبة، يتم فيه تسجيل مقتنيات المكتبة من المواد المكتبية، فى الموضوعات المختلفة، مع بيانات وصفية موجزة لكل مادة.

١١ – أن يتم تقييم ومراجعة مقتنيات المكتبات بصفة دورية، وعلى فترات لا تزيد عن ستة شهور، وذلك للتأكد من صلاحية المواد المكتبية للاستخدام بالمكتبة، وللتأكد أيضا من أنها ما تزال تلبى احتياجات المستفيدين إلى المعلومات.

ويوصى الباحث بأن يتم هذا التقييم الدورى لمقتنيات المكتبات على ضوء «خريطة للقراءة»، يتم وضعها فى نطاق برنامج التثقيف التى توضع للمكتبات بصفة دورية.

١٢ – أن يتم تنقية مقتنيات المكتبات بصفة دورية، وعلى فترات لا تزيد عن ستة شهور. وبحيث يتم استبعاد المواد التى لم تعد صالحة للبقاء بين مجموعات المكتبة. وذلك لإفساح المجال لمواد أحدث، وأصلح للاستخدام من جانب رواد المكتبات.

ويعتبر هذا الاقتراح ذا أهمية خاصة بالنسبة لمكتبة مسجد الشبان المسلمين. حيث تتكدس بهذه المكتبة أعداد كبيرة من نشرات تثقيفية، ونماذج لخطب الجمعة، صدرت فى أوقات سابقة، وفقدت الغرض منها منذ فترة طويلة.

كما أن لهذا الاقتراح أهميته أيضا بالنسبة للمقتنيات فى مكتبات مساجد الوفاء، سيدى شبل، سيدى العمرى، أبو بكر الصديق، سيدى على المليجى. حيث توجد بين مقتنيات هذه المكتبات، بعض المصاحف وبعض الكتب التى تلفت بحيث أصبح من الصعب ترميمها أو إعادة تجليدها.

١٣ – أن تتخذ وزارة الأوقاف الترتيبات الخاصة بصيانة مقتنيات المكتبات من المواد المكتبية: صيانة وقائية وصيانة علاجية. على أن تبدأ ترتيبات الصيانة الوقائية عند تصميم مبانى المكتبات، وأيضا عند

* انظر نموذج لهذه البطاقة: ملحق رقم (٣).

تزويدها بوحدات الأثاث (فى نطاق تخطيط بناء المسجد، والذى أشار إليه الباحث فى موضع سابق من هذه الدراسة). ثم تتخذ بعد ذلك مختلف الترتيبات لوقاية المواد المكتبية من الفطريات والقوارض.

أما ترتيبات الصيانة العلاجية، فإنها تبدأ بتجليد المواد المطبوعة التى تقادمت أغلفتها، ويخشى عليها من التلف. ويوصى الباحث تنفيذ هذه الاقتراح بصفة خاصة فى مكتبات مساجد:

الشبان المسلمين، سيدى عز الدين، سيدى شبل، حيث توجد فى كل من هذه المكتبات أعداد كبيرة من الكتب تحتاج إلى التجليد. ويشمل الصيانة العلاجية أيضا اصلاح العيوب التى تظهر على المواد غير المطبوعة.

هذا، وتعتبر صيانة المقتنيات مسألة لها أهميتها بالنسبة لمكتبات المساجد بوجه عام. خصوصا عندما تكون هناك من بين مقتنيات هذه المكتبات مواد مخطوطة أو مواد مطبوعة نادرة، أو مواد متعددة الأجزاء. أو مواد غير مطبوعة ذات قيمة مثل التسجيلات النادرة لكبار علماء الدين من الدعاة وأئمة المساجد.

٣/١/٤ القواعد المنظمة للعمل بالمكتبات:

وهى القواعد التى تتعلق بمواعيد فتح المكتبات، واستخدام مقتنياتها من المواد المكتبية داخل وخارج المكتبة. ونظرا لأن هناك دائما علاقة تناسب طردى بين درجة المرونة فى هذه القواعد، وبين معدل ارتياد المكتبات والافادة من خدماتها، لذا فإن الباحث يرى، عند وضع مثل هذه القواعد لمكتبات المساجد، ان تكون مما ييسر ارتياد المكتبات، ويتيح استخدام مقتنياتها لمختلف فئات المجتمع فى المنطقة حول المسجد. وفى هذا الصدد يقترح الباحث مايلى:

١ – أن تفتح المكتبات يوميا، ولفترات كافية. حيث أن المواطنين يفدون إلى المساجد لأداء الصلاة خمس مرات فى اليوم. ومن المفروض أن تكون مكتبة المسجد مفتوحة لاستقبالهم أطول فترة ممكنة فى اليوم وأن تكون على استعداد دائم لخدمتهم مكتبيا لدى احتياجهم إلى هذه الخدمة.

هذا، مع العلم بأن استطلاع آراء المستفيدين من مكتبات المساجد بالمحافظة[٣٦]، أظهر أن (٣٩) مستفيدا، وبنسبة (٧٨٪) من مجموع من تم استطلاع آرائهم (٥٠ مستفيدا)، يفضلون ارتياد المكتبة فى الفترة ما بين صلاة العصر وصلاة المغرب.

٢ – أن تخصص الفترة ما بين صلاة المغرب وصلاة العشاء للندوات والمحاضرات والدروس الدينية، وغير ذلك من الأنشطة المكتبية. ففى هذه الفترة يتوقع الباحث زيادة أعداد الوافدين إلى المساجد، للإفادة من هذه الأنشطة. خصوصا بعد أن يكون الأهالى، فى المنطقة حول المسجد، قد عادوا من أعمالهم ونالوا قسطا من الراحة فى بيوتهم قبل أن يتوجهوا إلى مكتبة المسجد.

٣ – أن يُسمح لرواد المكتبات، وكذلك للدعاة وأئمة المساجد، باستخدام المواد المكتبية دون أية قيود. وأن يسمح لهم باستعارة هذه المواد خارج المكتبة. وخصوصا المواد السمعية والبصرية التى تقتنيها المكتبات.

ويعتبر هذا الاقتراح ضرورة لمكتبات المساجد فى الوقت الحاضر. نظرا لأن مساحات مبانى هذه المكتبات، وكما أظهرته الدراسة الميدانية لها[٣٧]، تعتبر مساحات محدودة، لا تستوعب جميع الراغبين فى الاطلاع داخل المكتبة.

٤ – أن يُسمح للاطفال بارتياد المكتبات والافادة

من خدماتها، والمشاركة فى أنشطتها المختلفة. فإن الطفل يكتسب بذلك عادة استخدام الكتب والمكتبات منذ صغره، وفى جو عبادى، يجعل هذه العادة ترتبط لديه بشئ مقدس وهو أداء الصلاة، فتستمر معه فى سنوات عمره التالية.

٥ – أن تتحدد مواعيد فتح المكتبات للإطلاع. وأن يتم الاعلان عن هذه المواعيد فى أماكن ظاهرة، داخل وخارج المكتبات. وأن يتم كذلك توضيح التعليمات الخاصة باستخدام المواد المكتبية. وأن يلتزم العاملون بالمكتبات، وكذا المستفيدون من خدماتها، بهذه التعليمات جيدا. ولابد من أن تكون هناك متابعة مستمرة من جانب المسئولين عن المكتبات، وذلك للتأكد من تنفيذ هذه التعليمات بكل دقة.

ويعتبر هذا الاقتراح ضرورة بالنسبة لمكتبات المساجد فى محافظة المنوفية فى الوقت الحالى. خصوصا بعد ما لاحظه من عدم التزام العاملين بهذه المكتبات بمواعيد فتح مكتباتهم أمام الراغبين فى القراءة. إضافة إلى ضعف الرقابة وعدم جدية المتابعين لأعمال أمناء المكتبات، سواء كان هؤلاء من المسئولين عن المكتبات فى مديرية أوقاف المنوفية، أو فى وزارة الأوقاف.

٣/٢ الخدمات والأنشطة:

وهذه تشمل الخدمات التقليدية والخدمات غير التقليدية التى يمكن أن تقدمها مكتبات المساجد لمجتمعاتها فى المستقبل وتشمل أيضا مختلف الأنشطة المكتبية التى تصاحب هذه الخدمات، وتعمل على تنشيطها: ندوات، محاضرات، دروس دينية، مسابقات، حلقات بحث، صحف حائط[٣٨]...

وفى هذا الصدد يوصى الباحث أن تكون خدمات وأنشطة مكتبات المساجد فى نطاق **برنامج تثقيف**، يتم وضعه للمكتبات سنويا. على أن يتم تخطيط هذا البرنامج، وكذلك تنفيذه، فى ضوء المقترحات التالية:

١ – أن يكون للبرنامج هدف عام هو: توضيح حقيقة الاسلام، وإعداد المواطن المسلم لفهم هذه الحقيقة، أو الاقتراب منها بقدر الامكان. وإلى جانب هذا الهدف العام تكون هناك أهداف فرعية ثابتة وأخرى متغيرة. أما الأهداف الفرعية الثابتة، فإنها تشتق من الهدف العام، حيث أنها تدور دائما حول تثقيف المواطنين فى مختلف موضوعات الدين الاسلامى.

وأما الأهداف المتغيرة، فإنها تشتق من الموروث الثقافى والاجتماعى والاقتصادى للمجتمع الذى تخدمه المكتبة. والأهم من ذلك أنها ترتبط بالقضايا والمشكلات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التى يصادفها المجتمع. وهى متغيرة لأنها تتغير من برنامج إلى آخر، بل وتتغير فى نفس البرنامج الواحد، فى ضوء الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التى يمر بها المجتمع، والتى لابد من تفسيرها للمواطنين من منظور اسلامى.

٢ – أن يتم تحديد مضمون أو عناصر البرنامج. وهذه العناصر تتحدد فى ضوء الأهداف الموضوعة للبرنامج. ولابد من أن يكون هناك فى مضمون البرنامج عناصر ثابتة، وعناصر متغيرة. أما العناصر الثابتة، فإنها تتناول مختلف موضوعات الدين الاسلامى: العقائد، العبادات، التصوف، الاخلاق الاسلامية....

وأما العناصر المتغيرة، فإنها تتحدد فى ضوء المناسبات الدينية والقومية والاجتماعية التى يمر بها المجتمع خلال فترة البرنامج، إضافة إلى ما يستجد للمجتمع من قضايا أو مشكلات مختلفة، خلال الفترة الزمنية المحددة لتنفيذ البرنامج. وجدير بالذكر أن العناصر المتغيرة فى برنامج التثقيف لمكتبات

المساجد تكون دائما مرتبطة بهذه المناسبات والقضايا والمشكلات التى يصادفها مجتمع المكتبة.

٣ – أن تتحدد وسائل تنفيذ البرنامج: ولذلك أهميته فى:

أ ـ اختيار الوسيلة المناسبة لتحقيق كل هدف من أهداف التثقيف ومن المعروف ان وسائل المكتبة فى ذلك هى: الاطلاع والاعارة، الندوات والمحاضرات، المناقشات والمناظرات، صحف ومجلات الحائط، خدمات ببليوجرافية، خدمات معلومات، خدمات إحاطة جارية.

ب ـ تدبير الموارد اللازمة لكل وسيلة: مكان، أثاث، تجهيزات، ادوات كتابية، مواد مكتبية، عنصر بشرى، موارد مالية. سواء كان ذلك يتم بالاعتماد على إمكانيات المكتبة، أو من خلال المكتبات الأخرى، أو الهيئات والمؤسسات داخل المجتمع، أو الأشخاص الذى يمثلون صفوة رجال المجتمع.

جـ ـ عدم حدوث تكرار أو تضارب عند تقديم الخدمات والانشطة، وخصوصا عندما تكون هناك مكتبات أخرى لمساجد فى منطقة مجاورة للمكتبة.

وعند اختيار الوسائل المختلفة لتنفيذ عناصر البرنامج، لابد من أن يوضع فى الاعتبار أن تتكامل الوسائل جميعا فى تحقيق أهداف البرنامج.

٤ – أن توضع توقيتات البرنامج، وبكل دقة، وبما يضمن تتابع وتوافق تنفيذ جميع عناصر البرنامج.

٥ – أن تتم المتابعة من جانب المسئولين عن المكتبات بوزارة الأوقاف، وفى مديرية الأوقاف أيضا. وذلك للتأكد من أن وحدات البرنامج قد تم تنفيذها بالفعل، وبالوسائل المقررة لكل منها، وفى التوقيتات المحددة لذلك. مع ضرورة توافر عنصر الجدية فى هذه المتابعة.

الهوامش:

١ – معجم مصطلحات الأعلام: الرأى العام، الاعلان، العلاقات العامة، الصحافة، الراديو، التلفزيون، السينما/ اعداد أحمد زكى بدوى؛ تقديم أحمد خليفة . ـ القاهرة: دار الكتاب المصرى، ١٩٨٥ . ـ ص ٢٠٧.

٢ – تاج اللغة وصحاح العربية/ اسماعيل بن حماد الجوهرى؛ تحقيق أحمد عبد الغفور عطار . ـ بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٥٦ . ـ جـ ٤، ص ١٣٣٤.

٣ – المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير للرافعى/ أحمد بن على المقرى الفيومى . ـ بيروت المكتبة العلمية . ـ جـ١، ص٨٢، ص٨٣.

٤ – المعجم الوسيط/ مجمع اللغة العربية . ـ القاهرة: المجمع، ١٩٨٥ . ـ جـ١، ص ١٠٢.

٥ – تم استخلاص هذا التعريف من التعريفات التى وردت للمصطلح «ثقافة» آنظر:

ـ معجم مصطلحات الاعلام/ اعداد أحمد زكى بدوى...، ص٥٥

ـ محسوب عبد الصادق على. الثقافة العربية الاسلامية فى كتب اللغة الانجليزية بالمرحلة الثانوية فى: جامعة المنصورة. كلية التربية. التربية الدينية وبناء الانسان المصرى مصدر سابق، ص٢٦٤.

٦ – مقابلة مع فضيلة مدير عام الارشاد الدينى والمكتبات بوزارة الأوقاف، فى ١٩٩٥/٦/١٢.

٧ – عبد المنعم محمد نافع. الممارسات التربوية فى التربية الاسلامية بالمدرسة الثانوية العامة: دراسة ميدانية لمحافظة الشرقية فى: جامعة المنصورة ـ كلية التربية الدينية وبناء الانسان المصرى. المؤتمر العلمى السنوى العاشر لقسم أصول التربية (٢١ ـ ٢٢ ديسمبر ١٩٩٣) . ـ المنصورة: دار جامعة المنصورة، ١٩٩٣ . ـ ـ مج١، ص ٢٤.

٨ – عبد الله أحمد قادرى. دور المسجد فى التربية وعلاج انحراف الأحداث فى: «معالجة الشريعة الاسلامية لمشاكل انحراف الأحداث»: أبحاث الندوة السابعة . ـ الرياض: دار النشر بالمركز العربى للدراسات الأمنية والتدريب ١٤٠٧هـ ـ ص٢٧٤.

٩ – عبد البارى ص٦٨.

١٠ – دراسة ماجستير (ملحق الأهرام).

١١ – إميل فهمى شنودة. الجهود الأهلية فى نشر التربية الدينية المسيحية والروحية: دراسة حالة لجمعية الشبان المسيحية فى مصر، فى : «التربية الدينية وبناء المجتمع المصرى»: أعمال المؤتمر العلمى العاشر لقسم أصول التربية بكلية التربية بجامعة المنصورة . ـ مج١، ص١٧.

١٢ – عبد المنعم محمد نافع. الممارسات التربوية فى التربية الاسلامية بالمدرسة الثانوية العامة: دراسة ميدانية بمحافظة الشرقية. فى: «التربية الدينية وبناء الانسان المصرى» مصدر سابق . ـ مج١، ص٥٢.

١٣– ظهر ذلك من استطلاع آراء المستفيدين من مكتبات المساجد بالمحافظة (السؤال رقم ١) حيث أجاب (٥٠) مستفيدا وبنسبة (١٠٠٪) بأنهم يحتاجون إلى حد كبير إلى خدمات مكتبة المجسد.

١٤ – فى رسالة للماسجتير عن الخدمة المكتبية العامة بمحافظة المنوفية أشار محمود الجندى أن (٧٧٪) من سكان المحافظة لايتمتعون بالخدمة المكتبية العامة انظر: محمود الجندى. الخدمة المكتبية العامة فى محافظة المنوفية. شبين الكوم: كلية الآداب بجامعة المنوفية، ١٩٩٣ (رسالة ماجستير غير منشورة) ص ١٨٧.

١٥ – للتعرف على هذا الدور بتفصيل أكثر، إرجع إلى المصادر التالية:

ـ عبد الستار الحلوجى. لمحات من تاريخ الكتب والمكتبات . ـ القاهرة: دار الثقافة، ١٩٨٨ . ـ ص٥٣.

Shera, Jesse H. The Foumdations of Edu- ـ cation for Librarianship. N.Y. John Wiley, 1972..

Gates, Jeam Key. Guide to the use of books ـ and libraies - N. Y: McGraw Hill, 1989 . - p 4 - 12.

١٦ – محمد محمد عبد الحليم ـ المسجد ودوره فى تربية الفرد وبناد المجتمع. فى: «التربية الدينية وبناء المجتمع المصرى: مصدر سابق . ـ ص٢٣٥.

١٧ – فتحى محمد مصيلحى. محافظة المنوفية بين الماضى والحاضر والمستقبل . ـ شبين الكوم: مركز معالجة الوثائق، ١٩٩٤ . ـ ص١٩.

١٨ – الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء. التعداد العام للسكان والاسكان والمنشآت ١٩٨٦: نتائج العينة. خصائص السكان.

١٩ – فتحى محمد مصيلحى. مصدر سابق . ـ ص١٩.

٢٠ – محافظة المنوفية. مديرية الأوقاف ـ بيان بالمساجد فى محافظة المنوفية بتاريخ ١٩٩٥/٦/٥.

٢١ – محافظة المنوفية. مديرية الاوقاف. بيان بالمكتبات العامة التابعة للمساجد بالمحافظة فى ١٩٩٥/٦/٥.

٢٢ – إجابات الأمناء على الاسئلة من رقم (١/١/١) إلى رقم (٥/١/١) من استبيان الأمناء وهى تدور حول: موقع المكتبة، مبنى المكتبة، وصلاحية المبنى لأغراض الخدمة المكتبية.

٢٣ – الإجابات على الأسئلة من رقم (١/١/١) إلى رقم (٤/٢/١) من استبيان الأمناء، وتدور حول عدد وحدات الأثاث فى المكتبات، وما إذا كان هناك أثاث مخصص للأطفال، واحتياجات المكتبة من قطع الأثاث أو التجهيزات الخاصة بالمكتبات.

٢٤ – مقابلة مع فضيلة مدير عام الارشاد الدينى والمكتبات بوزارة الأوقاف فى ١٩٩٥/٦/١٢.

٢٥ – اجابات الأمناء على اسئلة الاستبيان من رقم (١/٣/١) إلى رقم (٤/٣/١)، وتدور حول عدد الوظائف بالمكتبة، والمؤهلات المطلوبة لمن يشغل هذه الوظائف. وما إذا كان العاملون يتلقون التدريب على أعمال المكتبات.

٢٦ – الاسئلة من رقم (١/٢) إلى رقم (٨/٢) من استبيان الأمناء، وتدور إجابات هذه الاسئلة حول حجم المجموعات، والمواد التى تدخل فى تكوين المجموعات، وكذلك الاضافات السنوية إلى المجموعات ثم التنظيم الفنى للمجموعات وعمليات التقييم والتنقية والصيانة لهذه المجموعات.

٢٧ – مقابلة مع وكيل وزارة الأوقاف بالمنوفية فى ١٩٩٥/٦/٥.

٢٨ – السيد السيد النشار. تاريخ المكتبات فى مصر: العصر المملوكى ـ القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٣ . ـ ص٨٢.

٢٩ – إجابات الأمناء ٣ اسئلة الاستبيان من رقم (١/٣) إلى رقم (٩/٢/٣) وتدور حول مواعيد فتح المكتبة، والعطلة الاسبوعية للمكتبة والتعليمات الخاصة بالاطلاع الداخلى والاعارة الخارجية.

٣٠ – الإجابات على الاسئلة من رقم (١/٤) إلى رقم (١/٢/٤) من استبيان الأمناء، والتى تدور حول خدمات وأنشطة مكتبات المساجد.

٣١ – إجابات الأمناء على السؤال رقم (١/٥) من استبيان الأمناء، والذى يدور حول العلاقات العامة لمكتبات المساجد.

٣٢ – محمد محمد عبد الحليم. مصدر سابق . ـ ص٢٥٤.

٣٣ – ماهر اسماعيل صبرى. القضايا العلمية الأخلاقية المثيرة للجدل ودور مناهج التربية الاسلامية بمصر فى معالجتها. فى:

جامعة المنصورة. كلية التربية . ـ التربية الدينية وبناء الانسان المصرى: مصدر سابق . ـ ص٣٦٦.

٣٤ - كوثر عبد الرحيم شهاب الشريف. التربية العلمية فى إطار التربية الاسلامية، فى: جامعة المنصورة. كلية التربية . ـ التربية الدينية وبناء الانسان المصرى: مصدر سابق . ـ ص ٣٢٤.

٣٥ - للحصول على معلومات أكثر تفصيلا عن الأوقاف من المواد المكتبية ارجع إلى المصدرين التاليين:

ـ عبد الستار الحلوجى ـ مصدر سابق ص ٥٣.

ـ السيد السيد النشار. مصدر سابق . ـ ص٨١.

٣٦ - السؤال رقم (٣) من استطلاع رأى المستفيدين من مكتبات المساجد ويتعلق بالأوقات التى يفضل منها المستفيد ارتياد مكتبة المسجد.

٣٧ - إجابات السؤال رقم (٣/١/١) من استبيان الأمناء. وقد وردت مساحات المكتبات المختلفة فى الجدول رقم (٢) فى هذه الدراسة.

٣٨ - هذه الأنشطة وردت فى اجابات السؤال الثانى من استطلاع رأى المستفيدين من مكتبات المساجد.

ملاحق الدراسة

١ - استبيان خاص بمكتبات الدراسة.

٢ - استمارة استطلاع رأى المستفيدين من مكتبات المساجد.

(ملحق ١)

استبيان

خاص بمكتبات المساجد

يجيب عليه أمناء مكتبات المساجد فى محافظة المنوفية

اعداد د. أحمد على محمد تاج

نظرا لأهمية التثقيف الدينى فى حياة الأفراد والجماعات والمجتمعات، ومن إحساس الباحث بأن مكتبات المساجد لابد وأن تكون صاحبة المسئولية الأولى فى هذا التثقيف، فقد تم اعداد هذا الاستبيان، بهدف التعرف على الدور الذى تقوم به مكتبات المساجد فى تثقيف المجتمعات حول المسجد. وذلك من خلال رصد ما يتوافر لهذه المكتبات من مقومات الخدمة المكتبية: مادية، بشرية، إدارية.. وبيان انعكاسات هذه كلها على الخدمات التى تقدمها المكتبات فى الوقت الحالى. ليكون ذلك كله بمثابة الأساس الذى يتم عليه بناء قواعد الدور التثقيفى لمكتبات المساجد فى صورته المستقبلية.

وتدور أسئلة هذا الاستبيان حول:

١ – مبانى المكتبات، الأثاث والتجهيزات، العاملون بالمكتبات.

٢ – مجموعات المواد المكتبية: تمويلها وتنظيمها الفنى.

٣ – القواعد التى تحكم العمل بالمكتبات.

٤ – خدمات المكتبات.

أولا: ارشادات:

* يرجى من السادة أمناء المكتبات الاجابة على جميع أسئلة هذا الاستبيان: بصراحة، بدقة، بموضوعية.

* يرجى وضع علامة (√) داخل المربع الذى يمثل إجابة الأمين، واستكمال الإجابات فى الفراغات المجددة لذلك فى استمارة الاستبيان هذا، وبالله التوفيق.

ثانيا: الأسئلة:

١ – الموقع والمقر، الأثاث والتجهيزات، هيئة المكتبة:

١/١ الموقع والمقر:

البيانات التى يتم الحصول عليها من خلال إجابات هذا الاستبيان، سوف تستخدم لأغراض هذه الدراسة فقط، ولن يتم استخدامها لأى غرض آخر.

١/١/١ أين توجد مكتبتك؟ ☐ فى مبنى خاص بها

☐ فى حجرة داخل المسجد ☐ فى ركن داخل المسجد

٢/١/١ هل توجد مكتبتك فى موقع يسهل الوصول إليه من جانب رواد المسجد؟

☐ نعم ، ☐ لا.

٣/١/١ ما المساحة الكلية لمبنى مكتبتك؟

المساحة هى ..... مترا مربعا (..... × ..... مترا)

٤/١/١ ما عيوب المبنى الحالى لمكتبتك؟

☐ ضيق ولا يتسع لمجموعات المكتبة.

☐ سئ التهوية وضعيف الاضاءة.

☐ ليست به عيوب كبيرة.

☐ لا يتمتع بالهدوء.

☐ لا يستوعب جميع الراغبين فى القراءة داخل المكتبة.

أسباب أخرى . أذكرها بإيجاز

.....

.....

١ /٢ الأثاث والتجهيزات:

١/٢/١ اذكر عدد وحدات الأثاث بمكتبتك فيما يلى:

وحدة أرفف	منضدة مقعد	دولاب مغلق	دولاب عرض	لوحة اعلانات	مكتب أمين
( )	( ) ( )	( )	( )	( )	( )

٢/٢/١ هل يوجد أثاث مخصص للأطفال؟ ☐ نعم، ☐ لا.

٣/٢/١ هل تحتاج مكتبتك إلى قطع أثاث وتجهيزات مثل:

دواليب خاصة، سجلات، مواد ترميم الكتب، مراوح كهربائية، إضاءة صناعية

☐ نعم، ☐ لا.

إذا كانت الإجابة بـ «نعم» أذكر احتياجات منها بإيجاز.

.....

.....

٣/١ هيئة المكتبة (موظـفون ـ عمال)

١/٣/١ اذكر عدد الوظائف بمكتبتك، والمؤهلات العلمية لمن يشغلونها والخبرات السابقة لهم، وذلك فى الجدول التالى:

الوظيفة	العدد	المؤهل العلمى	عدد سنوات الخبرة	ملاحظات

٢/٣/١ هل يوجد نقص فى موظفى المكتبة؟ ☐ نعم، ☐ لا.

٣/٣/١ هل يتلقى موظفو مكتبتك تدريبا كافيا على العمل بالمكتبة؟

☐ نعم، ☐ لا.

٤/٣/١ هل يوجد نقص فى العمال بمكتبتك؟ ☐ نعم، ☐ لا.

٢ – مجموعات المواد المكتبية:

١/٢ حجم المجموعات:

١/١/٢ اذكر المجموع الكلى للمواد المكتبية التى تمتلكها مكتبتك فى الوقت الحالى (يونيه ١٩٩٥)، كما يوضحه الجدول التالى:

عربى		اجنبى		المجموع الكلى	
نسخ	عناوين	نسخ	عناوين	نسخ	عناوين

٢/١/٢ من أى المواد تتكون مجموعات مكتبتك؟

☐ كتب، ☐ مصبوعات دورية، ☐ مواد غير مطبوعة

٣/١/٢ ما عدد الدوريات التى تتلقاها مكتبتك بانتظام حاليا؟

المكتبة تتلقى (.....) دورية.

٤/١/٢ إذا كانت مكتبتك تمتلك مواد غير مطبوعة. بيّن أنواع هذه المواد، وعدد مقتنيات المكتبة منها فى الجدول التالى:

نوع المادة	عدد المقتنيات

٥/١/٢ هل تمتلك مكتبتك الأجهزة التى يمكن بها استخدام هذه المواد غير المطبوعة؟

☐ نعم، ☐ لا.

٢/٢ نمو المجموعات:

١/٢/٢ مما يلى اذكر الطرق التى يتم بها إضافة مواد جديدة إلى مجموعة المواد بمكتبتك:

☐ التوريد، ☐ الشراء، ☐ التبادل، ☐ الاهداء، ☐ الاستهداء.

٢/٢/٢ من الذى يتولى اختيار المواد الجديدة لمكتبتك؟

☐ أمين المكتبة، ☐ لجنة خاصة فى مديرية الأوقاف، ☐ لجنة خاصة فى وزارة الأوقاف.

٣/٢/٢ هل يؤخذ بمقترحات القراء عند اختيار مواد جديدة لمكتبتك؟

☐ نعم، ☐ لا.

٤/٢/٢ ما حجم الاضافات السنوية من المواد المكتبية إلى المجموعات الحالية بمكتبتك خلال العامين الأخرين؟

فى عام ١٩٩٤ أضيفت ( ) مادة، وبنسبة (٪) من حجم المجموعات

فى عام ١٩٩٥ أضيفت ( ) مادة، وبنسبة (٪) من حجم المجموعات

٣/٢ المجالات الموضوعية التى تغطيها المجموعات:

١/٣/٢ اذكر المجالات الموضوعية المختلفة التى تعالجها المجموعات فى مكتبتك، وعدد المواد فى كل من هذه المجالات، على النحو الموضح فى الجدول التالى:

المجال الموضوعى	القرآن الكريم وعلومه	الحديث الشريف وعلومه	العقائد الاسلامية	التصوف	السيرة	اللغة	الفقه	التشريع	الأدب	السياسة والاقتصاد	العلوم والفنون

٤/٢ تمويل المجموعات:

١/٤/٢ مما يلى اذكر مصادر تمويل المجموعات بمكتبتك:

☐ التبرعات، ☐ ميزانية وزارة الأوقاف، ☐ مصادر أخرى،

اذكرها .....

٢/٤/٢ هل مصادر تمويل مجموعات مكتبتك ثابتة ومستمرة؟

☐ نعم، ☐ لا.

٣/٤/٢ هل تعتبر أن المبالغ المخصصة لتمويل مجموعات مكتبتك كافية؟

☐ نعم، ☐ لا.

٤/٤/٢ اذكر المبلغ المخصص لشراء المواد المكتبية بمكتبك فى عام ١٩٩٤ وفى عام ١٩٩٥

المبلغ فى عام ١٩٩٤ هو ..... جنيها

المبلغ فى عام ١٩٩٥ هو ..... جنيها

٥/٢ تنظيم المجموعات:

١/٥/٢ هل جميع المواد بمكتبك منظمة، بحيث يسهل على القارئ الوصول إلى ما يريده فى سهولة، وسرعة؟

☐ نعم، ☐ لا.

٢/٥/٢ على أى أساس يتم تنظيم مجموعات مكتبتك؟

☐ على أساس خطة تصنفها الوزارة لهذا الغرض.

☐ على أساس خطة من وضع أمين المكتبة.

٦/٢ فحص وتقييم المجموعات:

١/٦/٢ هل يتم فحص وتقييم المواد بمكتبتك للتأكد من صلاحيتها للبقاء ضمن مجموعات المكتبية؟

☐ نعم، ☐ لا.

فى حالة الإجابة بـ «نعم» اذكر المدة التى يتم فيها هذا الفحص والتقييم، مما يلى:

☐ ثلاثة شهور، ☐ ستة شهور، ☐ سنة واحدة، ☐ أكثر من سنة.

٧/٢ تنقية المجموعات:

(التنقية تعنى استبعاد مواد من مقتنيات المكتبة)

١/٧/٢ هل تقوم بعملية تنقية لمجموعات مكتبتك؟

☐ نعم، ☐ لا.

إذا كانت إجابتك بـ «نعم»، فمتى تقوم بهذه العملية؟

☐ كل ستة شهور، ☐ كل سنة، ☐ كل ثلاث سنوات فأكثر.

٢/٧/٢ ما عدا المواد المستبعدة من مجموعات مكتبتك خلال العامين الأخرين؟

فى عام ١٩٩٤ استبعدت (.....) مادة، وبنسبة (٪) من الرصيد الفعلى

فى عام ١٩٩٥ استبعدت (.....) مادة، وبنسبة (٪) من الرصيد الفعلى

٣/٧/٢ ما سبب استبعاد هذه المواد؟

☐ لأنها تعالج موضوعات لا يهتم بها القراء حاليا

☐ لأنها لا تساير التطورات العلمية

☐ لانساح المجال لمواد أحدث وأصلح

☐ لأنها مستهلكة ولا يسهل ترميمها أو تجليدها

☐ لأن الأجهزة الخاصة يعرضها واستعمالها معطلة، ولا يمكن اصلاحها.

٤/٧/٢ ما مصير المواد المستبعدة؟ اذكر ذلك بايجاز شديد

٨/٢ صيانة المجموعات:

١/٨/٢ ما هى الترتيبات التى تتخذها مكتبتك لصيانة مقتنياتها من المواد المكتبية؟

☐ التجليد بالنسبة للمواد المطبوعة

وقد تم بالفعل تجليد ( ) مطبوعا خلال العامين الأخيرين ١٩٩٥/٩٤

وكانت هذه المطبوعات عبارة عن: .....

☐ الترميم

وقد تم بالفعل ترميم ( ) مادة، خلال عامى ١٩٩٥/١٩٩٤

وكانت هذه المواد عبارة عن: .....

☐ ترتيبات أخرى للصيانة

اذكرها بإيجاز .....

٣ القواعد التى تنظم العمل بالمكتبات

١/٣ مواعيد فتح المكتبة:

١/١/٣ ما عدد ساعات فتح المكتبة خلال الأسبوع؟

تفتح المكتبة عدة ( ) ساعة كل اسبوع.

٢/١/٣ ما هو يوم العطلة الأسبوعية لمكتبتك؟

العطلة الاسبوعية يوم .....

٣/١/٣ هل تؤيد إغلاق المكتبة أيام العطلات الرسمية؟

☐ نعم، ☐ لا.

٢/٣ التعليمات الخاصة بالاطلاع الداخلى والاعارة الخارجية:

١/٢/٣ هل تضع مكتبتك قيودا معينة حول تداول المواد المكتبية داخل المكتبة؟

☐ نعم، ☐ لا.

فى حالة الإجابة بـ «نعم» اذكر أهم هذه القيود

٢/٢/٣ هل تسمح مكتبتك باعارة المواد خارج المكتبة؟

☐ نعم، ☐ لا.

٣/٢/٣ ما رأيك فى الضمانات التى تضعها المكتبة لتسجيل المستعير الخارجى؟

☐ اكثر مما يجب وتحرم بعض الراغبين فى التسجيل

☐ كافية ومناسبة

☐ غير كافية، ويلزم تشديدها

٤/٢/٣ هل تسمح مكتبتك باعارة المواد غير المطبوعة؟

☐ نعم، ☐ لا.

٥/٢/٣ ما عدد المواد المسموح باعارتها للمستعير الواحد فى وقت واحد؟

☐ مادة واحدة، ☐ مادتان، ☐ ثلاث مواد فأكثر.

ما طول إعارة كل مادة للمستعير؟

☐ اسبوع واحد، ☐ أسبوعان، ☐ أكثر من أسبوعين.

٧/٢/٣ هل ترسل مكتبك مطالبات مكتوبة لارجاع المواد المعارة خارجيا بمجرد أنتهاء مدة استعارتها؟

☐ نعم، ☐ لا.

٨/٢/٣ هل تتبع مكتبتك نظاما لحجز المواد المكتبية حين يزداد الاقبال عليها؟

☐ نعم، ☐ لا.

٩/٢/٣ هل تتخذ مكتبتك اجراءات عقابية حيال المستعير الذى يتأخر فى ارجاع المواد المكتبية التى استعارها من المكتبة؟

☐ نعم، ☐ لا.

فى حالة الإجابة بـ «نعم» اذكر هذه الاجراءات باختصار شديد

.....

.....

٤ – الخدمات والأنشطة:

١/٤ الخدمات:

١/١/٤ فيما يلى اذكر الخدمات التى تقدمها مكتبتك لمجتمعها فى الوقت الحالى، وعدد المستفيدين من كل خدمة خلال شهر يونية ١٩٩٥:

☐ إطلاع داخلى

وقد بلغ عدد المستفيدين من هذه الخدمة ( ) قارئا

☐ إعارة خارجية

وقد بلغ عدد المستفيدين من هذه الخدمة ( ) مستعيرا

☐ مراجع وارشاد

وقد بلغ عدد الاسئلة المرجعية التى وجهها المستفيدون إلى المكتبة وتم الاجابة عليها ( ) سؤالا.

٢/١/٤ إذا كانت هناك خدمات أخرى تقدمها مكتبتك لمجتمعها، اذكر هذه الخدمات بايجاز، واذكر عدد المستفيدين من كل منها فيما يلى:

الخدمة	عدد المستفيدين
١ –	
٢ –	
٣ –	
٤ –	

٢/٤ الأنشطة:

١/٢/٤ فيما يلى اذكر الأنشطة التى تقوم بها مكتبتك فى الوقت الحالى:

☐ الندوات، ☐ حلقات مناقشة وبحث

☐ المحاضرات ☐ إقامة المعارض

☐ مسابقات القراءة ☐ أنشطة أخرى، اذكرها بايجاز

☐ إصدار مجلات حائط

٢/٢/٤ هل تقدم مكتبتك أنشطتها وفق برنامج محدد؟

☐ نعم، ☐ لا.

إذا كانت الإجابة بـ «نعم»، حدّد الشخص الذى يقوم بوضع هذا البرنامج، مما يلى:

☐ أمين المكتبة، ☐ مديرية الأوقاف، ☐ قسم المكتبات بوزارة الأوقاف.

٥ – العلاقات العامة:

١/٥ هل تنظم مكتبتك علاقات عامة مع الهيئات والمؤسسات بالمنطقة حول المسجد؟

☐ نعم، ☐ لا.

إذا كانت الإجابة بـ «نعم»، وضح طبيعة هذه العلاقة بالتفصيل فيما يلى: .....

.....

أجاب على هذا الاستبيان:

أمين مكتبة مسجد:

الكائن فى قرية / مدينة : التابعة لمركز:

بمحافظة المنوفية.

(ملحق ٢)

استمارة

استطلاع رأى المستفيدين من مكتبات المساجد*

اعداد د. أحمد على محمد تاج

مقدمة:

تم عمل هذا الاستطلاع لتحديد درجة الوعى الذى يتمتع به رواد مكتبات المساجد بأهمية الخدمة المكتبية التى تقدمها لهم هذه المكتبات. ولمعرفة درجة رضى هؤلاء عن الخدمات التى تقدمها لهم مكتبات المساجد فى الوقت الحاضر، والأوقات التى يرغبون أن تقدم لهم فيها هذه الخدمات، وما يتطلعون إليه من خدمات جديدة تقدمها لهم مكتبات المساجد فى المستقبل. وذلك كله بهدف تطوير مكتبات المساجد، بحيث تصبح مؤسسات لها فعاليتها فى التثقيف الدينى للمواطنين بمصر.

- ارشادات عامة لمن يملأ بيانات هذه الاستمارة:

- يرجى الإجابة على جميع الاسئلة الواردة فى هذه الاستمارة: بصراحة، بدقة، بموضوعية.

- يرجى وضع علامة (√) داخل المربع الذى يمثل إجابتك، واستكمال الاجابات فى المساحات الخالية، والمحددة لذلك داخل الاستمارة.

أولا: بيانات شخصية:

الجنس ☐ ذكر، ☐ أنثى

العمر: ..... عاما

الوظيفة: .....

محل الإقامة: .....

* البيانات التى يتم الحصول عليها من خلال هذا الاستطلاع، سوف تستخدم لأغراض هذه الدراسة فقط، ولن يتم استخدامها لأغراض أخرى بأى شكل من الأشكال.

ثانيا : الأسئلة :

١ – إلى أى حد تحتاج إلى خدمات مكتبة المسجد؟

☐ إلى حد كبير، ☐ إلى حد ما، ☐ إلى حد ضئيل، ☐ لا أحتاج إليها.

٢ – اذكر الخدمات والأنشطة التى ترغب فى أن تقدمها لك مكتبة المسجد:

☐ اطلاع داخلى، ☐ إعارة خارجية، ☐ مراجع وارشاد،

☐ ندوات ومحاضرات ☐ مسابقات دينية.

خدمات وأنشطة أخرى. اذكرها بإيجاز .....

.....

٣ – ما هى الأوقات التى تفضل أن تتمتع فيها بخدمات مكتبة المسجد:

☐ بين صلاة المغرب وصلاة العشاء

☐ من العاشرة صباحا وحتى صلاة الظهر

☐ بعد صلاة العصر وحتى صلاة المغرب

٤ – هل تقترح زيادة ساعات فتح المكتبة؟

☐ نعم، ☐ لا.

٥ – ما هى الموضوعات التى ترغب فى قراءتها بمكتبة المسجد؟

☐ الفقه، ☐ العقيدة، ☐ القرآن الكريم وعلومه،

☐ الحديث الشريف وعلومه، ☐ السيرة والتاريخ

موضوعات أخرى. اذكرها بإيجاز .....

٦ – هل هناك قيود تضعها مكتبة المسجد على استخدام مقتنياتها من المواد المكتبية؟

☐ نعم، ☐ لا.

فى حالة الإجابة بـ «نعم» اذكر إلى أى حد يؤثر ذلك على درجة إفادتك من مقتنيات المكتبة.

☐ إلى حد كبير، ☐ إلى حد ما، ☐ إلى حد ضئيل، ☐ لا تؤثر إطلاقا.

٧ – ما هو تقييمك لمستوى الخدمات المكتبية التى تقدمها لك مكتبة المسجد؟

☐ ممتاز، جيد، ☐ متوسط، ☐ ضعيف، ☐ ضعيف جدا

٨ – هل تزور مكتبات أخرى فى منطقة خلاف مكتبة المسجد؟

☐ نعم، ☐ لا.

٩ – إلى أى حد تفى مجموعات مكتبة المسجد بحاجاتك القرائية؟

☐ إلى حد كبير، ☐ إلى حد ما، ☐ إلى حد ضئيل، ☐ لا تؤثر إطلاقا.

١٠ – هل تجد اهتماما كافيا بطلباتك من المسئولين عن مكتبة المسجد؟

☐ نعم، ☐ لا.

..... وشكرا لك على حسن الاستجابة..